قصر الملك عبدالعزيز
بوادي الدواسر: دراسة معمارية وثائقية

خليل بن إبراهيم المعيقل

ملخص: تتناول هذه الدراسة واحداً من القصور التراثية، التي أمر الملك عبدالعزيز بتشييدها عام ١٣٢٩هـ في محافظة وادي الدواسر، وقد وُسّع القصر في عام ١٣٦١هـ. يتكون المبنى من مجموعة من الوحدات المعمارية، أبرزها سكن أمير المحافظة، والمسجد، ومقر الإدارة المحلية، الذي يشمل مقر الأمارة، والشرطة، والبريد، والمالية، والبرقية. وقد شيّد المبنى من الطين واللبن ودعّمت أسواره الخارجية بستة أبراج ذات مساقط مربعة أو مستطيلة. ويعد هذا القصر أهم المباني التراثية في وادي الدواسر، نظراً لضخامة البناء، وخصائصة المعمارية التي تماثل القصور الطينية في مدينة الرياض التي شيدها الملك عبدالعزيز.

Abstract. *This study addresses one of the heritage palaces, built in 1329H at the directives of King Abdulaziz in the province of Wadi Al-Dawasir. The palace was enlarged in 1361H. It consists of a group of architectural units, the most important of which are the dwelling quarters of the Province Amir, the Mosque, and the local administration building which includes the seat of the government, police, mail, financial department, and the telegram. The building materials are mortar and mud-bricks; its outer walls are buttressed by six square or rectangular towers. This palace is considered one of the most important traditional constructions in Wadi Al-Dawasir owing to its massive size and architectural characteristics which resemble those palaces in the city of Riyadh that were built at the orders of King Abdulaziz.*

١- الموقع

يقع قصر الملك عبدالعزيز في مرتفع من الأرض بين بلدتي اللدام والخماسين، وعلى الرغم من أن موقع قصر الحكم في وادي الدواسر قبل انضمام الوادي للملك عبدالعزيز كان في بلدة اللدام التي كانت مقراً لمنصوب ابن رشيد، إلا أن الملك عبدالعزيز أمر وكيليه في الوادي سعد بن ضرمان ومحمد بن مرضي باختيار مكان متوسط بين بلدتي اللدام والخماسين، وشراء أرض القصر التي كان يملكها ابن حميد الرجبان[١]. ولا شك أن اختيار هذا الموقع المتوسط من قبل الملك عبدالعزيز كان يهدف إلى لم شمل القبائل تحت لواء السلطة الجديدة. وقد أطلق على القصر عدة مسميات منها: قصر برزان، وقصر الشيوخ، وقصر الملك عبدالعزيز.

٢- تاريخ القصر

يعود أمر بناء القصر إلى مرحلة مبكرة بعد فتح مدينة الرياض، إذ تشير بعض المصادر إلى أن الملك عبدالعزيز عندما استتبت له أمور الوادي أرسل عام ١٣٢٩هـ (النويصر، ١٤١٩: ٨٣؛ الحزيمي ١٤٢٤هـ: ٣) شخصاً يدعى جويسر إلى وكيله في الوادي، سعد بن ضرمان، يأمره ببناء قصر ليكون مقراً للحاكم المحلي؛ وكما أشرنا أعلاه فقد أمر الملك عبدالعزيز أن يكون موقع القصر متوسطاً بين بلدات الوادي. وقد أشار عدد من كبار السن من سكان الوادي ومنهم الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان أن القصر لم يكتمل بناؤه إلا سنة ١٣٣٤هـ. وبعد اكتمال البناء انتقل منصوب الملك عبدالعزيز بالوادي سعد بن عفيصان القحطاني، الذي كان يسكن في قصر بلدة اللدام، للسكن في هذا القصر الجديد.

٢-١ مرحلة البناء الأولى

تمت هذه المرحلة من البناء بين سنة ١٣٢٩هـ وسنة

العدد السابع عشر محرم ١٤٢٩ هـ - يناير/كانون الثاني ٢٠٠٨م
(ص ص ١١-٣٦) ردمد ٨٩٤٧-١٣١٩

١٣٣٤هـ، عندما اكتمل البناء. وقد كلف الملك عبدالعزيز وكيله بالوادي، سعد بن ضرمان، بشراء الأرض وتكليف مقاول للقيام بعمل مخطط القصر وبنائه. ويلاحظ على الخصائص المعمارية للقصر أنه بنى على نمط القصور النجدية، ما يؤكد أن البنائين كانوا على معرفة ودراية ببناء القصور النجدية. وتشير بعض الروايات الشفهية إلى أن المقاول الذي أسندت إليه عملية البناء يدعى علي آل وزرة، وشاركه المقاول سعيد مرضي آل حسينه، وهما من أهالي الوادي. وقد ذكر النويصر (النويصر ١٤١٩: ص٨٤) أن المعلم الذي كلف بالبناء يدعي «الجنوبي»، إلا أن جميع من قابلنا من كبار أهالي الوادي لم يذكروا هذا المعلم بل أكدوا أن علي آل وزة هو من قام بعملية البناء[٢].

وقد شملت مرحلة البناء هذه وحدات الاستقبال والضيافة وسكن الأمير والمسجد. وقد وصف فيلبي القصر بعد انتهاء بنائه، حيث أمضى سبعة أيام في القصر، وذكر أنه محصّن وله أربعة أبراج (Philby 1922: 194-195). وهذا يؤكد أن القسم الغربي من القصر شيد في المرحلة الثانية. وقد تميزت هذه المرحلة من البناء بخصائص معمارية تماثل تلك المعروفة في بناء قصور منطقة نجد، من حيث استخدام مواد البناء، مثل: الطوب واللبن والأعمدة الحجرية المجصصة المطلة على الصحن، واستخدام الجص في بعض غرف القصر؛ وكذلك تشابه تخطيطي هذه المرحلة من البناء مع القصور الأخرى. وهذا النمط من البناء لم يعرف في قصور وادي الدواسر الأخرى، سواء السابقة أو المتأخرة، ما يؤكد أن هذا القصر بنى على طراز القصور التي شيدت في الدرعية في فترة الدولة السعودية الأولى، وكذلك القصور التي شيدت في مدينة الرياض خلال فترة الدولة السعودية الثانية، وخلال حكم الملك عبدالعزيز.

٢-٢ مرحلة البناء الثانية

بعد مرور أكثر من ثلاثة عقود من تاريخ بناء القصر تعرضت بعض أجزائه للخراب؛ بسبب طبيعة مواد البناء الطينية وقابليتها للتلف بسبب الأمطار. وقد كتب محمد ابن ضرمان، وكيل الملك عبدالعزيز بالوادي، إلى الملك يخبره بخراب القصر وحاجته إلى إصلاح وتوسعة، وقد وافق الملك عبدالعزيز على عملية الإصلاح كما تشير إلى ذلك وثيقة موجهة من الملك عبدالعزيز إلى محمد بن ضرمان ومحمد بن مرضي، مؤرخّة في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦١هـ وقد جاء في نهاية تلك الوثيقة النص الآتي: «... من طرف القصر ذكرتم لنا أنه خربان لكن ما هوب على رأى

وثيقة مؤرخة في ١٣٦١/٣/١٢هـ تشير إلى موافقة الملك عبدالعزيز على إصلاح القصر

سعيد لا تسوونه مرابيع وغراف، سووه مثل مبانيكم يأهل الوادي، والبرقية تجيكم إن شاء الله من نجران، إن كان في القصر لها محل فالحمد لله، وإلا شوفوا لها محل حتى يتصلح القصر، واحرصوا في ذلك إن شاء الله، هذا ما لزم تعريفه والسلام، حرّر في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٦١هـ».

هذا الجزء من الوثيقة، المتعلق بالقصر، يؤكد عناية واهتمام الملك عبدالعزيز بتفاصيل أمور الدولة في كل أرجاء المملكة، فقد وجّه الملك عبدالعزيز أن يكون إصلاح القصر غير مكلف، وعدم الأخذ برغبة سعيد الفيصل، منصوب الملك عبدالعزيز في وادي الدواسر، والذي يرغب في بناء القصر حسب تقاليد بناء القصور في الرياض، ووجه الملك عبدالعزيز ابن ضرمان ببناء القصر حسب تقاليد البناء في وادي الدواسر، الذي يعتمد على البساطة واستخدام المواد المتوافرة في البيئة المحلية.

نص هذه الوثيقة ربما يشير إلى أن القصر لم يكن خرباً بالكامل، بل كان جزئياً؛ إذ لم تثبت الوثائق التي بين أيدينا أو الروايات الشفوية أن القصر أصلح ووسع مباشرة بعد تاريخ هذه الوثيقة؛ بل إن هناك خطاباً من ولي العهد سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، موجّه إلى كل من محمد بن مرضي ومحمد بن ضرمان، مؤرخ بتاريخ ١٣٦٧/٥/١١هـ، يشير إلى أن الترميم لم يحدث حتى هذا التاريخ، والنص المعني بالقصر كما يأتي: «... وأما القصر فإذا كان عامراً، فلا حاجة إلى تصليح شيء ما له محل الآن الشيء الذي مهوب ضروري ما علينا منه، وأما الشكاوي فكما عمدناكم سابق المطية عليه والزهاب من القصر، وهذا واصلكم خط لبن ماضي وفيه كفاية هذا ما لزم والسلام ١٣٦٧/٥/١١هـ». وكما هو واضح من نص هذه الوثيقة أن خراب القصر كان جزئياً وربما في أجزاء منه لا تخل باستخدامه، خاصة الجزء الإداري والسكني الخاص بالأمير.

في عام ١٣٧٠هـ، عندما أصبح القصر غير صالح للاستخدام، وجه الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد ابن مرضي وابن ضرمان باستئجار مبنى ليكون مقراً للإمارة، مؤقتاً حتى الانتهاء من بناء وإصلاح القصر كما تدل على ذلك صورة برقية مؤرخة بتاريخ ١٣٧٠/٢/١٠هـ، موجهة من الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى ابن مرضي وابن ضرمان نصها: «... ابن مرضي وابن ضرمان جواب من قبل البناء ما يمكن في الشتاء ولكن استأجروا لهم مؤقت، سعود».

ظل القصر خرباً مهملاً خلال الفترة من ١٣٧٠-١٣٧٤هـ إذ أن تكاليف إصلاح القصر أخّرت الشروع في ذلك، حتى تم اعتماد مبالغ الترميم، وقد أمر الملك سعود بن عبدالعزيز بإصلاح القصر، وعمّد المالية بإرسال المبالغ المطلوبة كما يظهر ذلك من صورة البرقية المؤرخة في ١٣٧٤/٧/١هـ ونصها: «... محمد بن ضرمان ومحمد بن مرضي لا بأس أصلحوا القصر وقد عمدنا مالية الرياض ترسل المبلغ، سعود». لكن عملية البناء لم تبدأ في هذا التاريخ فهناك وثيقة أخرى تشير إلى هذا الأمر، فقد أبرق الملك سعود إلى ابن مرضي وابن ضرمان يذكر فيها أن بناء القصر سوف يستغرق وقتاً طويلاً حتى يكتمل، ويأمرهم النظر في شراء

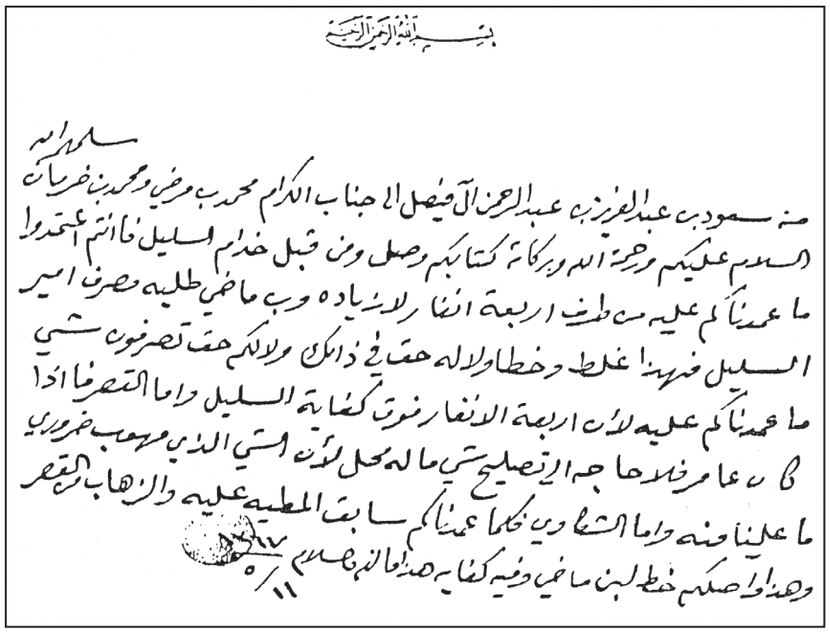

وثيقة مؤرخة في ١٣٦٧/٥/١١هـ تشير إلى عدم موافقة الملك سعود بن عبدالعزيز على إصلاح القصر.

أو استئجار بيت للأمير، ونص البرقية كما يلي: «... ابن مرضي، ابن ضرمان، صورة لأمير الوادي، بناء القصر يستغرق وقت كبير ما خلص فأنتم انظروا في الأصلح إما اشتروا بيت من البيوت أو استأجروا الشيء الذي ترونه أصلح أعملوه، سعود».

بدأت عملية إعادة عمارة القصر وتوسعته في عام ١٣٧٦هـ، بعد اعتماد مبلغ الترميم، إذ تشير برقية موجهة من محمد سرور الصبان وزير المالية، إلى محمد بن مرضي ومحمد بن ضرمان اعتماد مبلغ خمسين ألف ريال لعمارة قصر الوادي، وطلب إرسال مندوب لاستلام المبلغ.

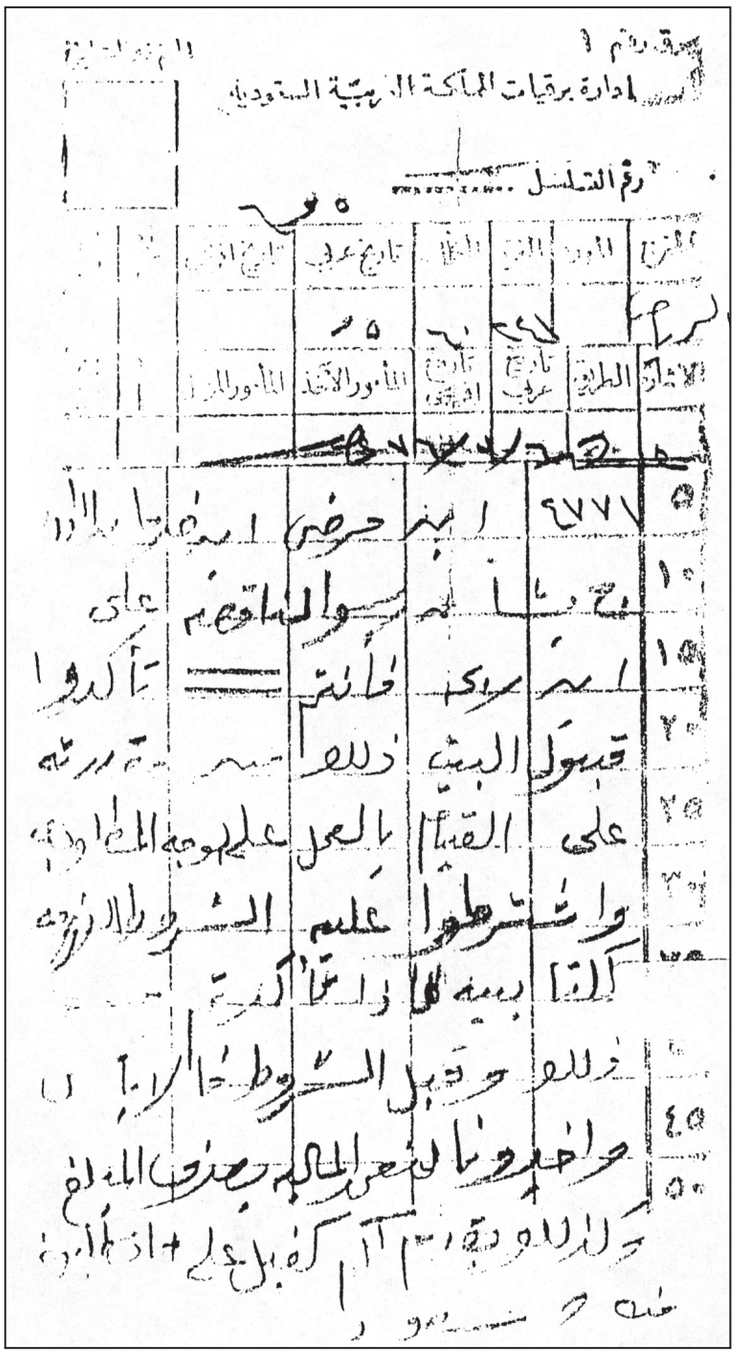

صورة برقية من الملك سعود بشأن رسو مناقصة ترميم وتوسعة القصر (١٣٧٦/٧/٦هـ)

حجم هذا المبلغ الذي تشير إليه البرقية يفسر تأخر عملية الترميم، وكذلك يترك انطباعاً أن عملية عمارة القصر لم تكن فقط عملية ترميم وإصلاح فقط بل تشمل بناء أجزاء جديدة، كما هو واضح، حيث تأكد أن الجزء الغربي من القصر بكامله شيد في هذه المرحلة، والذي يشمل مبنى البرقية والبريد وضيافة الموظفين وسكن الأخويا، وربما حول الإسطبل الذي كان عبارة عن حوش ملحق بالقصر إلى كراج. وقد أكد ذلك فيلبي عندما وصف القصر خلال زيارته له بعد اكتمال بنائه في المرحلة الأولى (Philby 1922: 194-195). كذلك أصلح مبنى القصر وبنى السجن، وربما تمت توسعة المسجد في هذه المرحلة من البناء، كما يظهر من طبيعة البناء التي غلب عليها الطابع المحلي كما أمر بذلك الملك عبدالعزيز في عام ١٣٦١هـ.

بدأ مشروع عمارة القصر في أواخر عام ١٣٧٦هـ حيث تشير برقية موجهة من الملك سعود إلى ابن مرضي وابن ضرمان تاريخها ١٣٧٦/٧/٦هـ إلى موضوع رسو مناقصة أعمال القصر على مقاول اسمه ابن ربحة، وطلب الملك التأكد من قدرة ابن ربحة على القيام بالعمل على الوجه المطلوب، مع وضع الشروط اللازمة لذلك وإذا قبل المقاول بالشروط يخبر الملك لتعميد المالية بصرف المبلغ المخصص للبناء.

وقد استمر البناء نحو سنتين، ويعتقد أن القصر اكتمل ترميمه وبناؤه سنة ١٣٧٨هـ، وصدر أمر سامٍ بتاريخ ١٣٧٨/٨/٣هـ بصرف

المبلغ المتبقي من حساب قصر الإمارة، وقد ذكر لنا الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان أنه ذهب بنفسه إلى جده واستلم مبلغ ٢١٠٠٠ ريال، وهو الجزء المتبقي من المبلغ المخصص للبناء وقدره خمسون ألف ريال[٣].

بعد اكتمال البناء عام ١٣٧٨هـ عاد القصر لسابق عهده، مقراً وسكناً لأمير الوادي، ومقراً للإمارة، واستمر كذلك حتى سنة ١٣٨٥هـ عندما هجر القصر من قبل أمير الوادي إلى مبنى آخر أكثر حداثة. وكان آخر من سكن القصر من الأمراء درهوم بن صالح بن عذل[٤]، وبعد خروج الأمير بقيت الشرطة واللاسلكي (البرقية) والبريد في القصر ثم انتقلت الشرطة من القصر سنة ١٣٨٨هـ وبقيت البرقية والبريد في الجزء الشمالي الغربي من القصر، حتى عام ١٣٩٨هـ، عندما هجر القصر نهائياً ولم يعد مستخدماً منذ ذلك التاريخ حتى هذا الوقت[٥].

٣- الخصائص العامة للقصر

يعد هذا القصر من المباني الفريدة في وادي الدواسر، وعلى الرغم من أن هناك عدداً من القصور الطينية المحصنة، التي تنتشر في بلدات الوادي المختلفة، وتعود في تاريخها إلى فترات مختلفة، إلا أن قصر الملك عبدالعزيز يتميز بخصائص ينفرد بها وهذا يؤكد ما ذكرناه أعلاه أن هذا القصر شيد على طراز قصور مدينة الرياض التي شيدها الملك عبدالعزيز في كثير من مدن المملكة وبالأخص مدن نجد التي شيدت قصورها بالطين.

يتكون القصر من مجموعة من الوحدات المعمارية، كلٍ منها يخدم وظيفة مختلفة، وقد تم الفصل بين هذه الوحدات في ظل اختلاف وظائفها، حيث نجد أن المنطقة الإدارية الرسمية تلاصق المدخل الرئيسي للقصر، وتتركز غرف هذه الوحدة حول منطقة المدخل، كما نجد أن الوحدة السكنية الخاصة بالأمير تقع خلف وحدة المدخل، وقد صممت منطقة السكن لتخدم غرضين أولهما الاستقبال، وثانيهما السكن الخاص بالأسرة، وهناك فصل بين منطقة الاستقبال والسكن الخاص، ويتصلان من خلال باب صغير، ينفذ في الجدار الفاصل بينهما.

أما وحدة الضيافة التي تقع بالقرب من المسجد ووحدة المدخل فتتكون من بيت صغير مستقل، ذي غرفتين وفناء يفتح على ساحة، تربط منطقة المدخل مع المسجد والسجن وبئر الماء.

وإلى الغرب من وحدة الضيافة يوجد السجن الذي يتكون من خمسة غرف تفتح على ساحة وسطى، ويتميز السجن بارتفاع أسواره وله مدخل وحيد.

ويقع المسجد في الركن الشمالي الغربي لمبنى القصر الرئيسي، وهو يخدم كل وحدات القصر بما فيها الجزء الغربي من القصر الذي يتكون من مبنى اللاسلكي والبريد وغرف سكن الأخويا والإسطبل وحوش الإبل.

ويلاحظ من العرض السابق أن القصر يتكون من مجموعة من الوحدات المعمارية ذات وظائف متباينة، إلا إنها صممت بشكل متجانس، وخاصة المبنى الرئيسي للقصر. أما الجزء الغربي من القصر فيلاحظ أنه

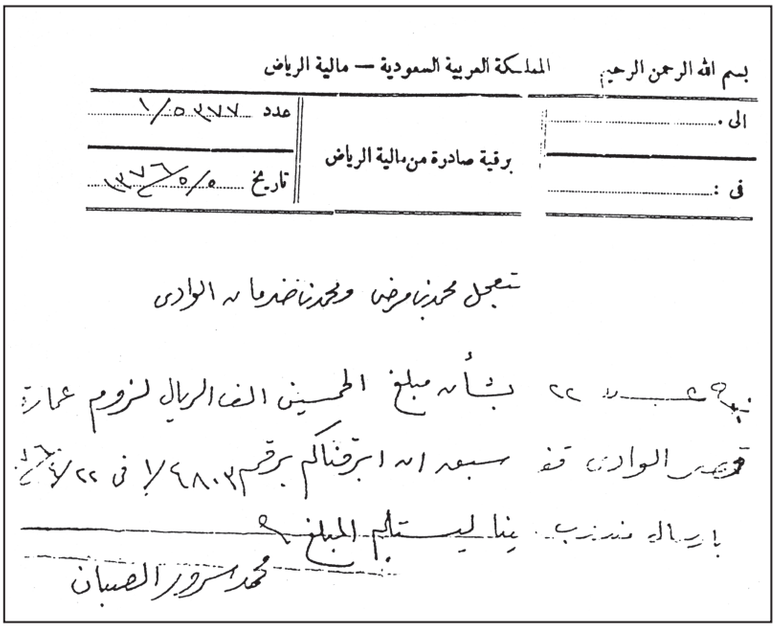
بسم الله الرحمن الرحيم — المملكة العربية السعودية — مالية الرياض

الى: ...

في: ...

برقية صادرة من مالية الرياض

عدد ١/٥٢٧٧

تاريخ ٥/٩/١٣٧٧

تعجل محمد بن ناصر ومحمد بن ضرمان الوادي

بأنه مبلغ الخمسين الف الريال لزوم عمارة

الوادي قد سبقه اليه برقمكم ٩٨٠٢/١ في ٢٢/٩/١٣٧٧

بالمال منتدب لاستلام المبلغ

محمد سرور الصبان

صورة برقية من مالية الرياض بشأن صرف مبلغ ٥٠ ألف ريال تكاليف ترميم القصر وبنائه.

شبه مفصول عن المبنى الرئيسي ويتصل معه من خلال مدخل صغير بالقرب من المسجد، ومدخل آخر يفتح على حوش الإبل والإسطبل، وهذا يؤكد أن الجزء الشمالي هو منطقة خدمات تخدم القصر تشمل الإسطبل وحوش الإبل وغرف الأخويا، وأخرى تخدم المجتمع المحلي، وهذا يتمثل بالمنطقة الإدارية التي تمثلها غرف اللاسلكي والبريد.

العناصر الخارجية

القصر بناء محصن بخمسة أبراج موزعة على أركان القصر عدا الركن الشمالي الغربي، الذي يضم مباني البريد واللاسلكي، كما يوجد برجان في منتصف الجدار الجنوبي والشمالي إضافة إلى برج المدخل الواقع في الواجهة الشمالية للقصر.

والأبراج ذات مساقط مربعة، تميل إلى الشكل المخروطي في أعلاها. وترتفع الأبراج لأكثر من ثمانية أمتار، وتربط بينها أسوار القصر الطينية المرتفعة. وتتخلل الأجزاء العلوية من القصر عناصر دفاعية، أبرزها فتحات متعددة في الواجهات الخارجية، استخدمت للمراقبة وإطلاق النار. ويوجد في الأجزاء العلوية للأبراج طرمات أو سقاطات تفتح إلى الأسفل وتستخدم لصب الماء الحار أو لإطلاق الرصاص من خلالها.

الجزء الرئيسي من القصر يحوي المنطقة الإدارية والسكن والمسجد حيث استحوذ على خمسة من الأبراج الستة التي تحيط بالقصر، وهذا يؤكد البعد الأمني والدفاعي لهذه الأبراج، بينما نجد أن الجزء الغربي من القصر الذي يحوي منطقة الخدمات لا يضم سوى برج واحد، في الركن الجنوبي الغربي، إضافة أن هذا الجزء من القصر تفتح عليه ستة أبواب، في حين أن الجزء الرئيسي تفتح عليه ثلاثة أبواب فقط.

كذلك يلاحظ أن المبنى الرئيسي عزل عن الجزء الغربي أو منطقة الخدمات بسور مرتفع، يفتح عليه مدخلان يفضي أولهما إلى منطقة المسجد والمنطقة الإدارية، بينما يؤدي المدخل الآخر إلى حوش الإبل والإسطبل.

٤- التكوين العام للقصر

٤-١- العناصر الخارجية

بناء شبه مستطيل يحيط به سور عالٍ يرتفع لأكثر من أربعة أمتار. أطوال أضلاعه غير متساوية، حيث يبلغ طول الضلع الشمالي وهو واجهة القصر ٩٢م، إلا أن هذا الضلع غير مستقيم؛ أما الضلع الجنوبي فيبلغ طوله ٨٢,٢٩م، والضلع الغربي ٦٨,٤١م وطول الضلع الشرقي ٥٩,٨م. وتحيط بزوايا المبنى أبراج مربعة في كل ركن من أركان المبنى عدا الركن الشمالي الغربي الذي لا يوجد فيه أثر لبرج، حيث شيد في هذا الجزء من القصر مبني البرقية والبريد وغرف ضيافة الموظفين. كذلك توجد ثلاثة أبراج أخرى، برج في منتصف الجدار الجنوبي وبرج آخر في منتصف الجدار الشمالي، شيد على هيئة شبه مستديرة إضافة إلى أبراج مدخل القصر الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من واجهة المدخل.

٤-١-١- الأبراج

البرج رقم (١)

يقع هذا البرج في الركن الجنوبي الشرقي للقصر، وهو ملاصق لسكن الأمير، مسقط البرج شبه مربع، حيث تبلغ أطواله ٥,٦٥ × ٥,٤٥م. يرتفع البرج حوالي تسعة أمتار. ويتكون من دورين، الجزء الأسفل وهو غرفة استخدمت للتخزين، بينما الجزء العلوي من البرج غرفة ذات نوافذ متعددة، يرتبط بوحدات الدور العلوي من سكن عائلة الأمير، ويظهر من شكل هذه الغرفة وطبيعتها أنها استخدمت للنوم والجلوس خلال فترة استخدام هذا الجزء من سكن عائلة الأمير خلال فصل الصيف.

يتخلل الجزء العلوي من جسم البرج عدد من النوافذ الصغيرة في أضلاع البرج الأربعة، ويعلو هذه النوافذ أربع طرمات، وهي عناصر بنائية بارزة عن سمت الجدار، ذات فتحة تطل إلى الأسفل وتستخدم لصب الماء المغلي ورمي الرصاص على من يحاول اقتحام القصر. الأجزاء العلوية من سترة البرج تعلوها عناصر الشرفات المسننة أو عرائس

السماء، وتمثل عنصراً زخرفياً يشيد من اللبن على هيئة متدرجة مدببة من الأعلى، وهذا العنصر إضافة إلى أنه عنصر جمالي، فإنه يؤدي وظيفة المحافظة على الأجزاء العلوية من الجدار من الأمطار، وقد شاع استخدام هذا العنصر في العمارة النجدية، وفي كثير من الأحيان يُغطى بطبقة من الجص الأبيض (النويصر ١١٦-١١٧؛ ماركو البيني ١٤١١هـ لوحات الفصول ٢، ٤-٦).

البرج رقم (٢)

يقع هذا البرج في منتصف السور الجنوبي، مسقط البرج مربع طول ضلعه ٤,٧١م، ويرتفع لأكثر من تسعة أمتار. يتكون البرج من دورين، الجزء السفلي منه هو غرفة ذات مدخل على حوش الماشية وإسطبل الخيل، ومن المعتقد إن هذه الغرفة استخدمت لأغراض تخزين الأعلاف الخاصة بالخيل والإبل والماشية لوقوعها ضمن هذا الحيز. والجزء العلوي من البرج تشغله غرفة أصغر حجماً، حيث أن جسم البرج يصغر كلما ارتفع إلى الأعلى. ومدخل الغرفة يصل إليه عن طريق أخشاب مثبتة في جدار البرج، وهذا ربما يؤكد أن الجزء العلوي من البرج ربما استخدم لتخزين الأسلحة أو المواد الغذائية. يوجد في الجزء العلوي من جسم البرج أربعة طرمات كما هو الحال في البرج رقم (١). كما تعلو جدران السترة العلوية عناصر الشرفات الطينية.

برج رقم (٣)

يقع هذا البرج في الركن الجنوبي الغربي لسور القصر، وهذا البرج على غرار البرجين السابقين، غير منتظم الشكل، طول أضلاع ٤,٢٧م × ٣,٧٩م، يرتفع البرج لأكثر من ثمانية أمتار، ويتكون من دورين. الجزء السفلي تشغله غرفه شبه مربعة ذات مدخل منخفض، تفتح على حوش الماشية من الجهة الشرقية، وهي غرفة تخلو من نوافذ، ومن ثم ربما استخدمت مستودعاً لتخزين الأعلاف الخاصة بالماشية والخيول نظرًا لوقوعها ضمن حوش الماشية؛ أما الجزء العلوي من البرج فتشغله غرفة لها مدخل يصل إليه عن طريق أخشاب مثبته في جدار البرج. والجزء العلوي

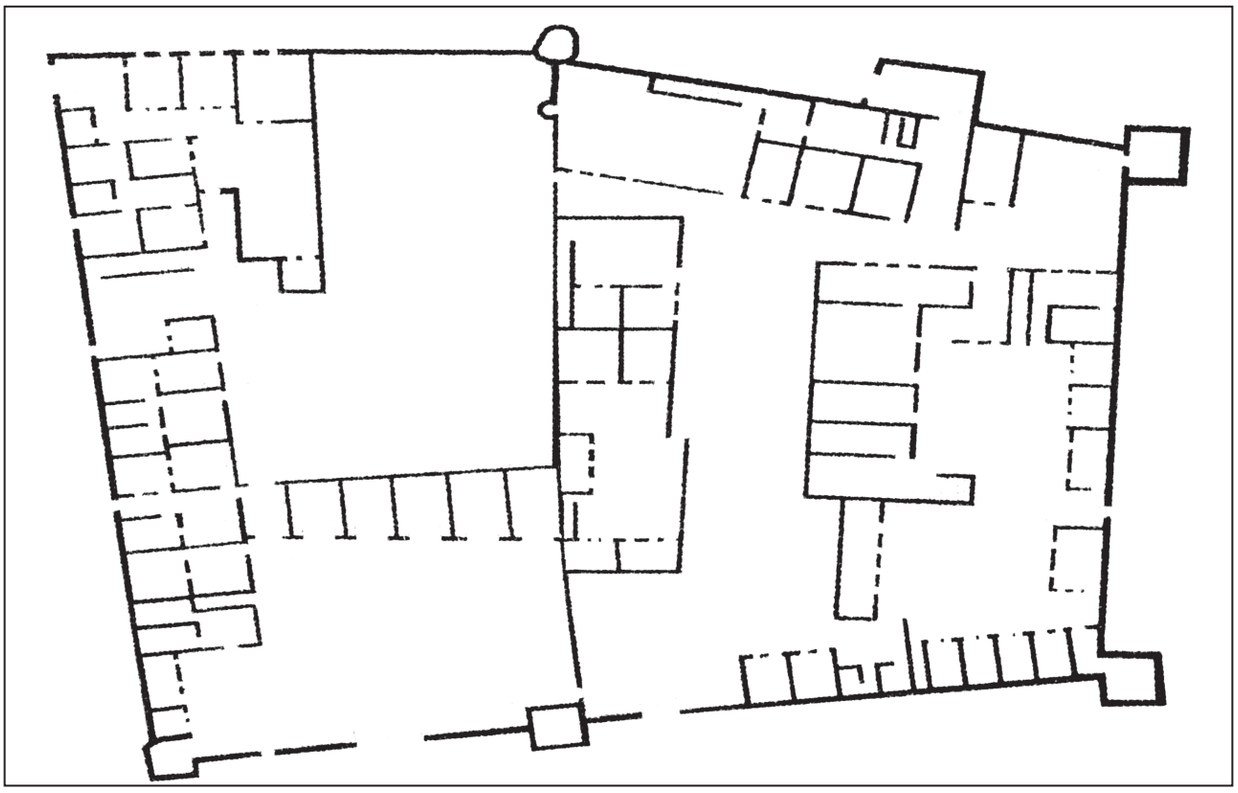

مسقط الدور الأرضي لقصر الملك عبدالعزيز

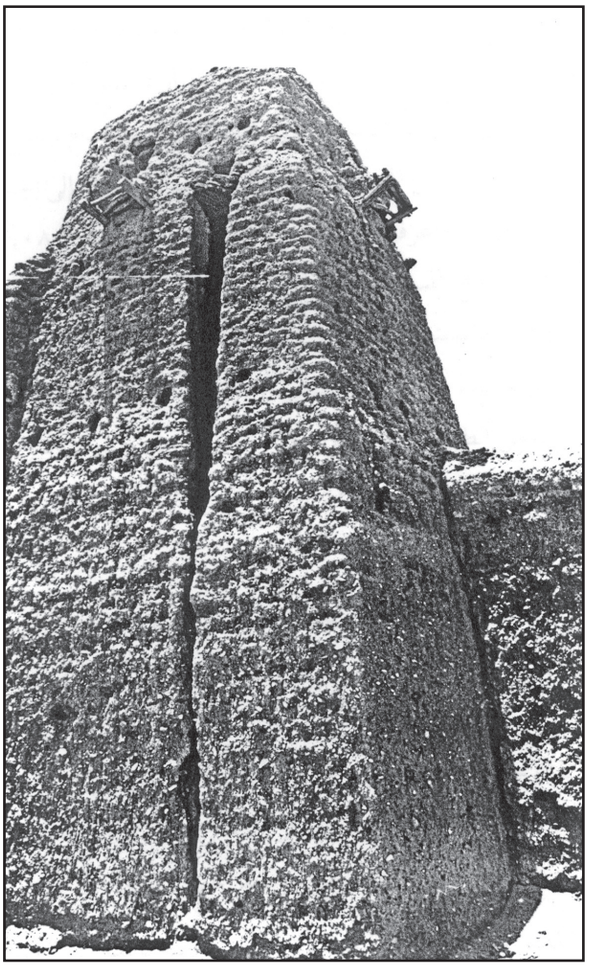

الأبراج من الخارج

من البرج وسقف الغرفة العلوية مهدم، ويظهر في هذا الجزء بقايا الطرمات الأربع التي كانت تزين جزأه العلوي، واختفى أي أثر لعنصر الشرفات الذي لا نشك أنها كانت تزين الأجزاء العلوية من جدران البرج، لكنها اختفت بسبب تآكل الجزء العلوي من البرج وتهدمه بفعل الأمطار وعوامل الزمن.

البرج رقم (٤)

يقع في منتصف واجهة القصر الشمالية، ويلاصق هذا البرج زاوية المسجد الشمالية الغربية. يختلف هذا البرج عن بقية أبراج القصر الأخرى كونه شبه مستدير يراوح طول مسقطه بين ٢,٩٣ - ٣,٤٧م.

وربما يتساءل الدارس عن سبب اختلاف هذا البرج عن الأبراج الأخرى وهل استغل هذا البرج كمئذنة للمسجد ومن ثم أراد البنّاء أن يميز المئذنة عن بقية أبراج القصر؟ ارتفاع البرج لا يوحي بهذا الاستنتاج، إلا أن إمكانية استخدام سطح البرج للآذان محتملة، خاصة أن هناك درج داخل صحن المسجد يؤدي إلى سقف المسجد وإلى الجزء العلوي من البرج. الجزء العلوي من البرج تحتله غرفة بيضاوية طول إضلاعها ٢,٦٧ × ٣,٠٨م وتفتح عن طريق مدخل عرضه ١م على سطح المسجد مباشرة، وربما استخدمت هذه الغرفة لتخزين فرش سقف المسجد الذي عادة ما يستخدم في فصل الصيف لأداء صلاة المغرب والعشاء والفجر، ويتخلل الجدران الخارجية للغرفة عدد من النوافذ الصغيرة، ويعلوها سقف مصنوع من خشب الأثل وسعف النخيل، ومغطى بطبقة من الطين. لم يظهر في الجزء العلوي من جدران البرج عنصر الطرمة، الذي يوجد في بقية أبراج القصر ما يرجح فرضية استخدام البرج للآذان.

البرج رقم (٥)

يقع هذا البرج في الجزء الشرقي من واجهة القصر الشمالية ويمثل هذا البرج كتلة مدخل القصر الرئيسي وهو أكبر الأبراج مساحة وأقلها إرتفاعاً، شيد البرج على هيئة مسقط شبه مستطيل طول أضلاعه ٨,٦ × ٥,٢٤م، ويقع باب القصر في جدار البرج الغربي حيث يحتل الباب منتصف الجدار بعرض ٢,٥م وارتفاع حوالي ٢,٢م. باب القصر مصنوع من خشب الأثل، ويعلوه عنصر دفاعي، وهو طرمة، يتضح من موقعها في طرف الجدار الشمالي أنها ربما كانت لمراقبة الواصلين إلى الباب، وليس حمايته حيث يفترض أن تكون في موقع متوسط أعلى الباب.

يمثل مدخل القصر طراز المداخل المنكسرة، ويفضي بزاوية قائمة إلى وحدات المدخل الرسمية وإلى مجلس الأمير مباشرة.

البرج رقم (٦)

يقع هذا البرج في الركن الشمالي الشرقي لسور القصر. مسقط البرج مستطيل طول أضلاعه ٦× ٥م البرج شبه

مهدم، ولم يتبقَ منه إلا أساساته بارتفاع نحو ٣م. ويعتقد أن وضع البرج قبل انهدامه يماثل الأبراج الأخرى في ارتفاعه وعناصره البنائية الأخرى. ويلاحظ في الجزء الداخلي من ركن القصر الذي يطل عليه البرج بقايا أساسات درج كان يؤدي للجزء العلوي من البرج وهذا ربما يشير إلى أن الطابق العلوي من البرج كان يستخدم لخزن الأسلحة كما ذكر بعض السكان المحليين.

٤-١-٢ - السور الخارجي

ترتبط أسوار القصر الخمسة بسور مشيّد من الطوب اللبن يمتد جميع أطواله ٣٠٢,٦م ويبلغ معدل سماكته ٥٠سم، أما ارتفاع البناء فيصل في الأجزاء المكتملة إلى ٥م. شيدت أساسات السور بالأحجار غير المهذبة بارتفاع ١م تقريبًا وبنى فوق الأساسات بالطوب اللبن، وغطيت واجهات السور من الداخل والخارج بلياسة طينية غير نقية، حيث تظهر في الوقت الحاضر نسبة عالية من الحجر المختلف الأحجام في ثناياها. وزينت الأجزاء العلوية من الجدران بالشرفات المسننة التي لم يتبق منها في الوقت الحاضر إلا ملامحها، إذ زالت بسبب الأمطار، ولكونها غير مغطاة بطبقة من اللياسة الجصية، كما هو عليه الحال في العمارة النجدية بصفة عامة.

٤-١-٣ - المداخل

يتخلل أسوار القصر عدد من المداخل والأبواب الصغيرة؛ ففي واجهة القصر يوجد مدخل القصر الرئيسي فقط، وهو مدخل محصّن ببرج، ويغلق بباب مصنوع من خشب الأثل. عرض المدخل ٢,٥م ، وهذا المدخل يؤدي إلى مدخل الوحدات الإدارية، ومنها إلى بقية وحدات القصر الأخرى بما فيها سكن الأمير. أما الواجهة الشرقية فيفتح عليها باب صغير سعته ١م، يؤدي إلى القسم العائلي من سكن الأمير، والمدخل يخدم أهل بيت الأمير من النساء والعاملين داخل ذلك الجزء، وهو يعطي حرية الحركة لنساء القصر للدخول والخروج، دون المرور في الأقسام الرسمية والإدارية من القصر. وفي الواجهة الجنوبية من سور القصر توجد بوابة اتساعها ٥,٤م وبالقرب منها باب

مدخل القصر الرئيسي

صغير اتساعه ١م، يؤدي إلى حوش الماشية والإسطبل. وفي الجزء الغربي من القصر يوجد أكبر عدد من الأبواب، حيث توجد أربعة أبواب: اثنان منها تؤدي إلى سكن الأخوياء، والبابان الآخران أحدهما يؤدي إلى غرف ضيافة الموظفين، والآخر يؤدي إلى غرفة البرقية والبريد. ويعتقد أن الأبواب الأربعة أحدثت في مرحلة بناء القصر عام ١٣٧٦هـ عندما وسع القصر وشيد مبنى البرقية والبريد وضيافة الموظفين وغرف الأخوياء. تعدد المداخل في أسوار القصر يشير إلى أن معظمها أحدث في المرحلة المتأخرة من بناء القصر، عندما تحسنت الأحوال الأمنية وعندما تحوّل المبنى إلى مركز إداري يحوي عددًا من القطاعات الحكومية التي تخدم المواطنين.

٤-٢ عناصر القصر الداخلية

يتكون قصر الملك عبدالعزيز من مجموعة من الوحدات المعمارية ، كل وحدة تؤدي وظيفة مختلفة عن الأخرى؛ فمنها

ما خصص لسكن الأمير، وأخرى للضيوف، وثالثه للأعمال الإدارية والسجن والبرقية وسكن العاملين، إضافة إلى جزء خصص للخيل والإبل الخاصة بالدولة. وتربط بين الوحدات المختلفة ممرات وأفنية تفصل كل وحدة عن الأخرى، إضافة إلى الأفنية الواقعة ضمن بعض الوحدات، مثل سكن الأمير والضيافة والسجن ومبنى البرقية والبريد وحوش الإسطبل. ويمكن أن يطلق على هذا القصر أنه مجمع للحكم المحلي ورمز للسلطة في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الدولة السعودية، ويمكن تقسيم وحدات القصر إلى الآتي:

٤-٢-١ وحدات المدخل الإدارية

تقع وحدات المدخل الإدارية ملاصقة لمدخل القصر الرئيس، الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من المبنى. ويمثل هذا الجزء من القصر الجانب الرسمي الإداري ومنطقة استقبال أهالي الوادي. ويتوسط هذه الوحدات المجلس الرسمي أو مجلس الحبوس وهو مجلس الأمير الذي يستقبل فيه كل من له حاجة، ويحيط بهذا المجلس أربع غرف وخامسة صغيرة لإعداد القهوة والشاي. ثلاث من الغرف الأربعة السابقة الذكر استخدمت استخدامات إدارية، وإحداها كان يستخدم سجنًا قبل بناء مبنى مستقل للسجن، في مرحلة البناء الثانية عام ١٣٧٦هـ، كما استخدمت إحدى الغرف للبرقية قبل بناء المبنى المستقل في مرحلة البناء الثانية، حيث أن البرقية استقدمت من نجران إلى وادي الدواسر عام ١٣٦١هـ، كما تشير إلى ذلك إحدى وثائق الملك عبدالعزيز. أما الغرفة الواقعة خلف المدخل فيعتقد أنها استخدمت مجلساً ومشباً ومختصراً للأمير ولضيوفه.

ويرى النويصر أن موقع القسم الإداري الرسمي ملاصق للمدخل، ويعد واجهة الاستقبال والتواصل بين أمير الوادي الذي يمثل الدولة وبين أهل الوادي، ويرى أن تصميم عناصر هذه الوحدة تعبر عن المسؤولية في إدارة شؤون السكان وحسن الاستقبال والكرم، وهذا يتمثل في موقع مجلس الأمير عند مدخل القصر (النويصر: ٨٩)، وهذا جانب من نهج الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في تعامله مع رعيته والتفافهم حوله.

دهليز المدخل

يبرز برج المدخل عن مستوى سور واجهة القصر بمقدار ٥,٢٤م وتبلغ المساحة الداخلية لدهليز المدخل ٧,٧ × ٤,٢٤م وتتوسط بوابة المدخل التي يبلغ اتساعها ٢,٥م الجدار الغربي لبرج المدخل، ويعلو هذا الدهليز سقف بارتفاع ٤م تقريبًا مشيد من خشب الأثل وسعف النخيل، وهذا هو النمط الذي ساد معظم أسقف غرف القصر. وفي الركن الجنوبي الشرقي من دهليز المدخل توجد فتحه كبيرة تفضي إلى مجلس الأمير.

مجلس الأمير (الحبوس)

يؤدي دهليز المدخل إلى ممر مستطيل طوله ٩,٩٤م وعرضه يراوح بين ٣,٣٠ - ٤,٢٠م. هذا الممر استخدم مجلسًا لأمير الوادي، حيث شيد على جانبي الممر حبوس وهي مصاطب للجلوس. وقد ميز مجلس الأمير في تصميمه واحتوائه على مساند جانبية، ويقع في بداية المجلس بالقرب من مدخل المجلس المؤدي من دهليز المدخل. والواجهة الجنوبية للمجلس مفتوحة بالكامل على الممر الذي يفصل وحدات المدخل عن سكن الأمير.

يتصل المجلس عند منتصفه من الجهة الغربية بممر ضيق يؤدي إلى درج يصعد إلى الطابق العلوي من برج المدخل، الذي تشغله غرفة كبيرة ذات نوافذ متعددة، والتي ربما استخدمت لجلوس الحراس في فصل الصيف. كذلك يؤدي هذا المدخل إلى فناء يقع في نهايته الغربية غرفة إعداد القهوة (١-٤).

فناء المدخل

فناء يقع بين مجلس الأمير وغرفة إعداد القهوة، مسقطه مستطيل الشكل، ومساحته ٥,٧٨ × ٤,٤٤م. استخدام هذا الفناء من قبل العاملين في القصر وخاصة المسؤولين عن الضيافة وإعداد القهوة والشاي.

غرفة إعداد القهوة والشاي

تقع في نهاية فناء المدخل وتفتح عليه من الجهة الغربية،

مسقط الغرفة مستطيل الشكل وتبلغ أطوالها ٤,٤٤ × ٣,٤م ويرتفع سقفها حوالي ٥م، يقع مدخل الغرفة في وسط جدارها الشرقي ويبلغ اتساع بابها ١م. توجد في الجزء العلوي من الجدار الغربي للغرفة نافذتان مربعتان طول أضلاعهما ٦٠سم، وتفتحان على صحن المسجد الواقع إلى الغرب مباشرة من وحدات المدخل.

غرفة السجن

تطل هذه الغرفة على الممر الفاصل بين وحدات المدخل وسكن الأمير، وهي ذات مسقط مستطيل أطواله ٥،٥ × ٢,٤م، يقع مدخلها في الركن الجنوبي الشرقي ويبلغ اتساعه ١,١م. من الملاحظ أن هذه الغرفة تخلو من أي نافذة، وهذا ربما يشير إلى طبيعة استخدام هذه الغرفة، إذ ذكر عدد من أهل الوادي إحدى الغرف الثلاث المتلاصقة استخدمت سجناً قبل بناء مبنى مستقل للسجن في عام ١٣٧٦هـ، وهو الملاصق لبيت الضيافة من الجهة الجنوبية، بل إن أحد مرافقينا عندما زرنا القصر بتاريخ ١٤٢٤/٣/٢٧هـ ذكر أنه سجن في هذه الغرفة في شبابه، وهذا تأكيد على استخدام هذه الغرفة سجناً منذ إنشاء القصر سنة ١٣٣٤هـ حتى سنة ١٣٧٠هـ، عندما هُجر القصر لفترة قصيرة حتى تم إصلاحه سنة ١٣٧٨هـ.

دهليز المدخل

تلاصق هذه الغرفة سابقتها، وتفتح على ساحة كبيرة مستطيلة الشكل، يفتح عليها بيت الضيافة والسجن والمسجد. الغرفة مستطيلة الشكل أطوالها ٥،٥ × ٤,٦م، لها مدخل عرضه ١م يقع في الركن الجنوبي الغربي للغرفة، وتتصف الجدار الجنوبي نافذة تقع في أعلاه، مربعة الشكل طول ضلعها ٦٠سم. ويرتفع سقف الغرفة نحو ٤م ويغطيها سقف من خشب الأثل وسعف النخيل. يعتقد أن هذه الغرفة استخدمت استخدامات إدارية لم نستطع تحديد طبيعتها.

غرفة إدارية

تقع هذه الغرفة في الركن الجنوبي الغربي لوحدات المدخل، ملاصقة لصحن المسجد من الجهة الشرقية، مسقطها مستطيل الشكل طول أضلاعها ٥٥ × ٣,٣٢م. الغرفة مهدمة جزئيًا لكن يظهر أن بابها يقع في ركنها الجنوبي الغربي، وهي تفتح كسابقتها على فناء تفتح عليه الضيافة والسجن والمسجد. يعتقد أن هذه الغرفة استخدمت استخدامات إدارية ومن المحتمل أن البرقية وضعت فيها عندما أرسلها الملك عبدالعزيز آل سعود من نجران عام ١٣٦١هـ، قبل أن يشيد مبنى خاصاً بها في الجزء الشمالي الغربي من القصر في فترة لاحقة.

غرفة جلوس (القهوة)

مجلس شتوي يقع خلف مجلس الأمير من الجهة الشرقية، مستطيل الشكل أطواله ٧,٥ × ٣,٧م يقع مدخله في الركن الجنوبي الشرقي من واجهة المجلس الجنوبية، ويقابل مباشرة مدخل سكن الأمير. يوجد في الركن الشمالي الغربي من المجلس بقايا وجار، ما يؤكد أنه استخدم كمجلس شتوي غير رسمي للأمير وخاصته وضيوفه، يتخلل جدار المجلس الجنوبي والشرقي عدد من النوافذ المنخفضة. ويحيط بالمجلس فناء يشغل الركن الشمالي الشرقي للقصر ويفتح عليه المدخل الرئيس لسكن الأمير.

٤-٢-٢ - سكن الأمير

يشغل سكن الأمير مساحة كبيرة من القسم الرسمي، حيث يحتل معظم الجزء الشرقي من هذا القسم. وتبلغ المساحة التي يشغلها سكن الأمير ٤٧ × ٢٣م تقريبًا. يتكون سكن الأمير من جزء رسمي للاستقبال وخدمات إدارية ورسمية، وجزء عائلي مفصول بجدار فاصل يقع في الركن الجنوبي الشرقي من القصر، خصص لسكن عائلة الأمير.

القسم الرسمي (الاستقبال)

يقع هذا القسم من سكن الأمير قريبًا من وحدة المدخل الإدارية، حيث أن هذا الجزء يعد مكملاً لوحدة المدخل وظيفة هذا القسم تتركز على الاستقبال الرسمي والخدمات الإدارية والمالية المرتبطة بالأمير مباشرة. ويعد هذا الجزء من سكن الأمير وحدة بنائية متكاملة يقوم

تخطيطها على فناء يتوسط غرفها، ويفتح المجلس وغرفة الطعام على الفناء عن طريق رواق (سيب) محمول على عدد من الأعمدة الحجرية الإسطوانية، تعلوها تيجان مستطيلة متدرجة تحمل عوارض من خشب الأثل التي تصل بين كل عمودين تحمل سقف الرواق وجدار السترة الذي يعلوه، وفي الجهة المقابلة للرواق وتوجد غرفتان تلاصقهما من الشمال غرفتان أكبر حجمًا. وفي الجزء الشمالي من الفناء يوجد درج حجري يؤدي إلى سقف القسم الرسمي وإلى غرفة تقع أعلى الغرفتين (٢- ٦، ٢- ٧) تفتح باتجاه الشمال ويتخلل جدارها الشمالي عدد كبير من النوافذ على مستويين منخفض ومرتفع ما يؤكد أن هذه الغرفة استخدمت غرفة جلوس صيفية.

دهليز المدخل

يفتح مدخل سكن الأمير على دهليز منكسر مساحته ٧,١٦ × ٢م، سقف هذا الدهليز مرتفع وقد استخدم للجلوس خاصة في فصل الصيف، حيث أن تيار الهواء الذي يتخلله يجعل منه مكانًا مفضلاً للجلوس خاصة في فترة الظهيرة. يؤدي هذا الدهليز إلى المجلس الرئيس وإلى الرواق المطل على فناء القسم الرسمي من سكن الأمير.

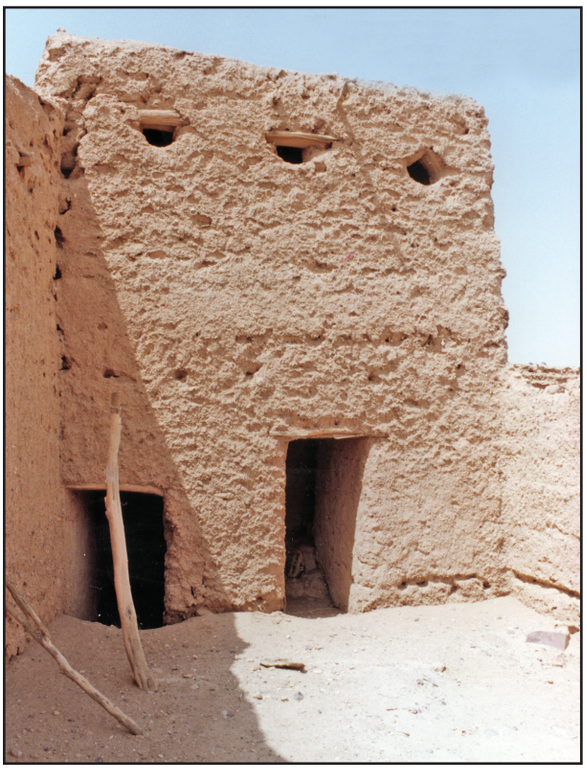

منظر عام لسكن الأمير

المجلس الرئيسي

يقع في الركن الشمالي الغربي للقسم الرئيسي من سكن الأمير، ويحتل مساحة ١٢ × ٣,٦م، ويرتفع سقفه لأكثر من ٥م، يتخلل جداره الشمالي أربع نوافذ منخفضة، تعلوها خمس نوافذ صغيرة الحجم، وفي الجدار الجنوبي أربع نوافذ علوية صغيرة. مدخل المجلس ملاصق للمدخل الرئيس، وثمة باب آخر يقع في منتصف الجدار الجنوبي ويؤدي إلى فناء مربع الشكل طول ضلعه ٨م، تفتح عليه غرفة أخرى (٢-٣)، هذا الفناء استخدم للجلوس والنوم في الأوقات المناسبة، خاصة في فصلي الصيف والخريف.

يوجد في الجزء الغربي من المجلس بقايا وجار لإشعال النار وإعداد القهوة، إذ إن مجلس الرجال لا يخلو من وجار يستخدم لإعداد القهوة أمام الضيوف.

غرفة طعام (مقلط)

تقع غرفة الطعام ملاصقة لفناء المجلس من الجهة الجنوبية، وهي عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل أطوالها ٨,٠٥ × ٣,٧٥م، تحوي بابين: باب يفتح على فناء المجلس، وآخر يفتح على الرواق المطل على فناء القسم الرسمي، وهذا ربما يشير إلى استخدام هذه الغرفة مكاناً لتقديم الطعام الذي يؤتي به من قسم العائلة عن طريق الباب الذي يفتح على الرواق، في حين يستخدم الباب الذي يفتح على فناء المجلس لدخول الضيوف إلى غرفة الطعام، واستخدامها غرفة طعام لا ينفي أنها ربما استخدمت لغرض آخر مثل أن تكون غرفة نوم خاصة للضيوف عند الحاجة.

غرفة إدارية (١)

تقع في الركن الشمالي الغربي من القسم الرسمي، ويفتح بابها على ممر ضيق يؤدي إلى فناء القسم الرسمي. يبلغ طولها ٦,٦م وعرضها ٣,٢٥م، توجد في ركن الغرفة الشمالي الشرقي فتحة منخفضة تفتح على الفناء الواقع في الركن الشمالي الشرقي للقصر، هذه الفتحة أو النافذة

منظر عام لسكن الأمير

كان يستخدمها المراجعون لاستلام مخصصاتهم ورواتبهم ما يشير إلى أن هذه الغرفة كانت مخصصة للشؤون المالية في القصر.

غرفة إدارية (٢)

وهي ملاصقة للغرفة السابقة، وهي ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٩٩م وعرضها ٣,٢٥م يقع مدخلها في واجهتها الغربية، ويفتح على ممر ضيق يؤدي إلى فناء القسم الرسمي. موقع الغرفة وعلاقتها بالغرفة السابقة

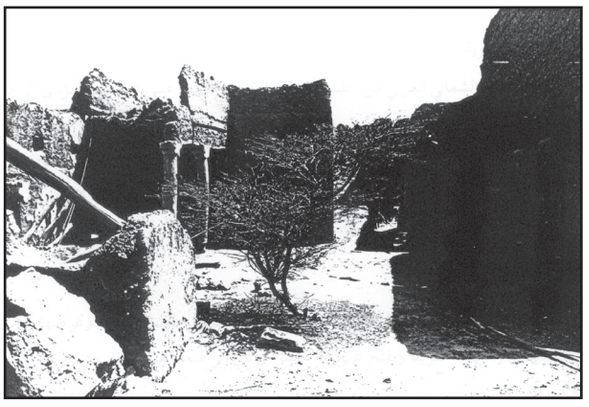

منظر للقسم الرسمي من سكن الأمير

ربما يشير إلى استخدامها مكتباً إدارياً وربما كانت مكتب الأمير الذي يمارس فيه عمله المكتبي اليومي.

مخزن (١)

تقع هذه الغرفة على امتداد السور الشرقي للقصر، وتطل على فناء القسم الرسمي، وهي غرفة مستطيلة الشكل طولها ٤م وعرضها ٣م، لها مدخل عرضه ١م يقع في ركنها الجنوبي الغربي، وتعلو منتصف جدار واجهتها نافذتان مربعتان طول ضلع كل منهما ٦٠سم. استخدمت هذه الغرفة مخزناً لحفظ الطعام من بر وتمر، والذي يجمع من الزكاة، أو يرسل من الرياض لتوزيعه على الفقراء من السكان. تظهر على جدار الغرفة الداخلية والنوافذ بقايا لياسة جصية.

مخزن (٢)

تقع هذه الغرفة ملاصقة للغرفة السابقة (٢) من الجهة الجنوبية، وتماثلها في المساحة والمواصفات المعمارية، وهذا يؤكد استخدامها لخزن المواد الغذائية.

رواق (سيب) مطل على فناء القسم الرسمي

يتقدم المجلس الرئيس وغرفة الطعام رواق أو سيب يطل على الفناء بطول ١٣,٤٦م وعمق ٢,٧١م، ويتكون من خمسة أعمدة أسطوانية مشيدة من قطع مستديرة من الأحجار المثبته فوق بعضها بمادة الجص، ويعلو كل منها تاج مستطيل متدرج.

منظر للرواق المطل على فناء القسم الرسمي

يشابه هذا الرواق الأروقة التي تحيط بفناء القصر أو بطن الحوي في قصور الرياض، مثل قصر المصمك (الإدارة العامة للآثار والمتاحف: قصر المصمك مخطط الطابق الأرضي؛ النويصر: ٧٦)، وقصر عمر بن سعود بالدرعية (كاظم ١٤٠٨هـ: ١٨). يؤدي الرواق عدة وظائف أبرزها حجب أشعة الشمس عن جانب من وحدات المبنى خاصة الغرف الواقعة خلفه مباشرة، ويعمل على تبريد درجة حرارة الهواء الذي يمر عبر الرواق إلى داخل الغرف عن طريق استقبال الهواء من داخل الفناء إلى داخل الغرف. كذلك يستخدم ممراً ومكاناً للجلوس (النويصر: ١٣٣).

القسم العائلي

يقع القسم العائلي من سكن الأمير في الركن الجنوبي الشرقي من القصر، وهو ملاصق للقسم الرسمي من الجهة الجنوبية، ويتصل معه عن طريق باب يفتح في الجدار الفاصل بين القسمين. يتكون هذا القسم من وحدات أرضية أبرزها غرف النوم والاستقبال والمطبخ وغرف التخزين، إضافة إلى وحدة علوية تتكون من غرفة وقبة وحمام للاغتسال متصل بكنيف أو صهروج، إضافة إلى سطح متسع محاط بجدار سترة مرتفع.

يتكون الجزء الخاص باستخدام الأسرة من أربعة غرف وقبة يتقدمها رواق أو سيب يتكون من خمسة أعمدة أسطوانية يفتح على فناء هذا القسم الذي يتوسط وحداته. تتصل وحدات الدور الأرضي بالوحدة الصيفية العلوية عن طريق درج يقع في ركن الجزء الخاص وهو عبارة عن درج

منظر عام للقسم العائلي في سكن الأمير

مشيد من الحجر ومغطي بطبقة من الجص والأسمنت.

يفتح على القسم العائلي ثلاثة أبواب أولها الباب الذي يؤدي إلى القسم الرسمي، وثانيها مدخل خارجي يتخلل سور القصر يسمح بحرية الدخول والخروج من وإلى هذا القسم دون الحاجة إلى استخدام الأجزاء الرسمية من القصر، وهذا يعطي العائلة خصوصية الحركة ويستخدم كذلك باب للخدمات الخاصة بالعائلة. أما الباب الثالث فيقع في الجانب الجنوبي الغربي من هذا القسم ويفتح على جزء من ساحته تؤدي إلى بئر الماء وإلى حوش الإبل والحيوانات والإسطبل، حيث يوجد باب صغير في الجدار الفاصل بين الفناء وحوش الحيوانات. بالقرب من هذا الباب غرفة صغيرة وبجانبها غرفة لها درج غير مرتفع يؤدي إلى البالوعة الواقعة أسفل الكنيف حيث يسمح هذا الدرج بتنظيف البالوعة بصورة مستمرة. كذلك يوجد إلى جانب البالوعة غرفتان صغيرتان ربما استخدما لأغراض الغسيل والتخزين.

غرفة (١)

غرفة مستطيلة الشكل ٧,٩٥م وعرضها ٢,٩م تقع ملاصقة لغرفة الطعام، تفتح هذه الغرفة من خلال باب عرضه ١م على ممر. يقع في جانبه الشرقي درج يؤدي إلى سطح هذه الغرفة.

غرفة صغيرة

هذه الغرفة ملاصقة للغرفة السابقة من جهة الجنوب وتفتح على ممر مقابل للدرج، طول هذه الغرفة ٤م وعرضها ٣م، وهي شبه مهدمة في الوقت الحاضر، هذه الغرفة والغرفة السابقة ربما خصصتا لضيوف العائلة نظراً لموقعهما في ركن ناءٍ من بقية وحدات الأسرة السابقة.

غرفة استقبال النساء

تقع هذه الغرفة على يمين المدخل الخارجي الشرقي لقسم العائلة، والغرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٥,٨م وعرضها ٢,٧٩م، يقع بابها في الطرف الشرقي لجدارها الجنوبي، تحوي الغرفة على نافذتين تقعان في أعلى جدارها

الغربي. وموقع الغرفة ربما يشير إلى طبيعة استخدامها والذي يعتقد أنها كانت تستخدم لاستقبال ضيوف أهل البيت من النساء، وهذه ظاهرة نجدها في كثير من المنازل التقليدية حيث تشيد غرف الاستقبال الخاصة بالرجال أو النساء ملاصقة لمداخل البيت.

المطبخ

غرفة مستطيلة المسقط طولها ٦,٠٣م وعرضها ٣,٦م، تقع على يسار المدخل الخارجي، ويفتح بابها على الرواق الذي يتقدم مجموعة الغرف. تفتح على جدارها سبع نوافذ اثنتان منها علوية. موقع الغرفة ومواد بنائها تشير إلى أنها أضيفت في فترة لاحقة ربما خلال مرحلة البناء الثانية عام ١٣٧٦هـ، ونظراً لموقعها وتعدد نوافذها يعتقد أنها استخدمت للطبخ خاصة أنها تقابل القبة السفلية أو غرفة المعيشة.

الغرفة السفلي في برج (١) (الصفة)

يقع البرج (١) في الركن الجنوبي الشرقي من سور القصر، وتحتل جزأه السفلي غرفة شبه مربعة أطوالها ٤,٣٧×٤,٠٢م، وهي غرفة مصمتة تفتح على القبة السفلى، وقد استخدمت هذه الغرفة مخزناً لحفظ التمر والحبوب والمواد الغذائية، نظراً لموقعها داخل الجزء الخاص بالعائلة، ولقربها من غرفة المطبخ.

القبة السفلي

تقع القبة في الركن الجنوبي الشرقي من القصر وتأخذ مسقطاً مستطيلاً، مساحتها ٤,٥×٢,٣٥م. وتفتح الواجهة الشمالية بكاملها على الرواق، الذي يتقدم الغرف. وتعد القبة أكثر غرف البيت استخداماً فهي تمثل المكان الذي تتجمع فيه الأسرة للجلوس لتناول الطعام، حيث إن طبيعة تصميمها المنفتح تجعلها تحصل على كمية كبيرة من الإضاءة والتهوية (النويصر: ١٣٤)، ما يجعلها أكثر أجزاء البيت ملائمة للاستخدام في فصل الصيف. يرتفع سقف هذه الغرفة والغرف الملاصقة نحو ٢,٥م، واستخدم في بناء السقف خشب الأثل وسعف النخيل.

غرفة نوم (١)

وهي ملاصقة للقبة، ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٥م وعرضها ٢,٦م، لها باب عرضه ١م يفتح باتجاه الشمال على الرواق الذي يتقدم الغرف، وتفتح في جدار الواجهة نافذة في أعلاه مربعة الشكل طول ضلعها ٦٠سم. تغطي جدران هذه الغرفة – كما الغرفة السابقة – لياسة جصية.

غرفة نوم (٢)

وهي ملاصقة للغرفة السابقة (١) وتماثلها إلى حد كبير، طول هذه الغرفة ٤,٥م وعرضها ٢,٥م، وارتفاع سقفها ٢,٥م تقريباً. تغطي جدرانها لياسة جصية.

غرفة نوم (٣)

وتلاصق الغرفة السابقة وتماثلها إلى حد كبير، سقفها مستطيل ويبلغ طولها ٤,٥م، وعرضها ٢,٤٥م.

غرفة نوم (٤)

تقع في أقصى الجزء الغربي من الرواق وتلاصق الغرفة السابقة والسلم الحجري، الذي يؤدي إلى الدور العلوي أو الوحدة الصيفية. طول هذه الغرفة ٤,٥م وعرضها ٢,٥م. استخدمت هذه الغرفة والغرف الثلاث السابقة للنوم والجلوس معاً، فقد كانت الغرف في ذلك الوقت تستخدم لأكثر من غرض.

رواق (سيب) القسم العائلي

رواق يتقدم القبة وأربع غرف يفتح باتجاه الشمال على فناء القسم العائلي. يحمل الرواق خمسة أعمدة حجرية أسطوانية الشكل تعلوها تيجان مستطيلة مدرجة تحمل عوارض من خشب الأثل، يستند عليها سقف الرواق. الأعمدة مشيدة من كتل حجرية مستديرة ثبتت ببعضها باستخدام المونة الجصية، وغطيت الأعمدة الحجرية بلياسة جصية بيضاء.

غرفة الجلوس

تفتح هذه الغرفة على فناء القسم العائلي من الجهة

الغربية، وتمثل الحد الغربي للقسم العائلي، ويقع خلف هذه الغرفة مباشرة بئر الماء. مسقط الغرفة مستطيل طوله ١١,١٩م وعرضه ٢,٧٩م. يتخلل جدارها المطل على الفناء مدخل عرضه ١م وثلاثة نوافذ صغيرة مربعة الشكل طول ضلع كلٍ منها ٦٠سم. موقع الغرفة واتجاهها نحو الشرق يشير إلى احتمالية استخدامها مجلساً شتوياً للعائلة.

غرفتان غرب القسم العائلي

إلى الغرب من القسم العائلي وعلى امتداد السور الداخلي توجد بقايا جدران غرفتين مستطيلتين متطابقتين طول كل منها ٤,٥م وعرض، ٣,٣م. تفتح الغرفتان باتجاه الشمال على الفناء الفاصل بين سكن الأمير وبيت الضيافة والسجن. موقع هاتين الغرفتين المنفصل عن القسم العائلي والقريب إليه في الوقت نفسه ربما يشير إلى استخدامهما من قبل العائلة أو من قبل خدم الأمير أو ربما استخدمتا لأغراض أخرى غير معروفة لنا.

الوحدة العلوية

يؤدي السلم الحجري الواقع في الطرف الغربي من غرف النوم إلى الوحدة العلوية الصيفية. فعلى يمين الصاعد توجد غرفة مستطيلة الشكل مقسومة إلى جزأين الأمامي منها حمام اغتسال والداخلي كنيف أو صهروج تفتح على حجر ضيق يؤدي إلى سطح كبير الحجم محاط بجدار سترة مرتفع طول هذا السطح ١٣,٦م وعرضه ٧م، وتشغل ركنه الجنوبي الشرقي قبة كبيرة تفتح عليها الغرفة

منظر عام للقسم العائلي وتظهر الوحدة العلوية

العلوية للبرج رقم (١)، وإلى الغرب من القبة توجد غرفة صغيرة الحجم ربما تستخدم لتخزين الفرش الذي يستخدم للنوم.

يعد هذا الجزء العلوي تابعاً للوحدة الأرضية لكن خصص للاستخدام في فصل الصيف فترة الليل، فقد جرت العادة أن تحوى البيوت القديمة على سطح أو مجموعة أسطح تستخدم للنوم خلال فصل الصيف. أما بقية السنة فإن الأقسام العلوية لا تستخدم إلا للتخزين. أرضية السطح والحمام والكنيف والقبة والغرفة تغطيها لياسة جصية.

الحمام والكنيف (الصهروج)

غرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٥,٨م وعرضها ٣,٥٨م، يتوسطها جدار يفصل منطقة الاستحمام والغسيل عن الصهروج أو الكنيف. الجزء الأمامي والأكبر مساحة يمثل حمام الاغتسال، أرضيته مليسة بطبقة من الجص بميل واضح نحو السور الخارجي، حيث يوجد مسرب لتصريف مياه الاغتسال إلى خارج أسوار القصر. وفي الجزء الداخلي لهذه الغرفة يوجد الكنيف وهو غرفة صغيرة، تتوسطها فتحة بيضاوية تؤدي إلى الجزء السفلي من الكنيف، الذي تتجمع فيه الفضلات ويتم تنظيفه بصفة مستمرة.

غرفة الفرش

غرفة صغيرة الحجم طولها ٢,٨٦م وعرضها ٢,٢٥م، تقع في الركن الجنوبي الشرقي للسطح، يفتح في جدارها الشمالي باب صغير اتساعه ١م وإلى جانبه من الأعلى نافذتان.

استخدمت هذه الغرفة لتخزين الفرش الخاص بالجلوس والنوم، وقد جرت العادة أن ينام أهل البيت على السطح خلال ليالي الصيف.

القبة العلوية

تقع القبة العلوية في الركن الجنوبي الشرقي للقصر وهي ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٣٣م وعرضها ٣,٩٩م وتفتح واجهتها الشمالية بالكامل على السطح وتتخلل

جدرانها عدد من النوافذ، وتتصل القبة في زاويتها الجنوبية الشرقية بروشن يمثل الجزء العلوي من البرج (١). تقع هذه القبة أعلى القبة السفلية، وهذا يؤكد تطابق الوظيفة في كلا الحالتين، لكن يعتقد أن القبة العلوية استخدمت خلال نهار أيام الصيف، خاصة في فترتي الظهيرة والعصر إذ تكون الأجزاء العلوية من المبنى أكثر تعرضاً لتيارات الهواء البارد.

الروشن

غرفة شبه مستطيلة طولها ٤,٩م وعرضها يراوح بين ٤,٨-٣,٩٨م، يفتح الروشن على القبة العلوية، ويتصل بها اتصالا عضوياً، حيث تشكل القبة والروشن وحدة متكاملة. والروشن عادة يكون غرفة علوية ذات نوافذ متعددة في كل جدرانها وباب متسع، وهذا الوصف ينطبق على هذا الروشن الذي تتعدد النوافذ في جدرانه على مستويين، ما يزيد من كمية الإضاءة والهواء داخل حيزه الداخلي، وهذا يجعل منه مكاناً محبباً للاستخدام من قبل أهل البيت خلال نهار الصيف الشديد الحرارة.

٤-٢-٣ المسجد

يقع المسجد في الركن الشمالي الغربي من المبنى الرئيسي للقصر، ويعود تاريخ بنائه إلى مرحلة البناء الأولى للقصر التي اكتملت عام ١٣٣٤هـ، إذ إن خصائصه المعمارية وطرق ومواد البناء تماثل بناء معظم أجزاء القسم الرسمي. يرتبط برواق الصلاة برج رقم (٤) الذي يعتقد أنه قام مقام المئذنة واستخدم جزأه العلوي لرفع الأذان.

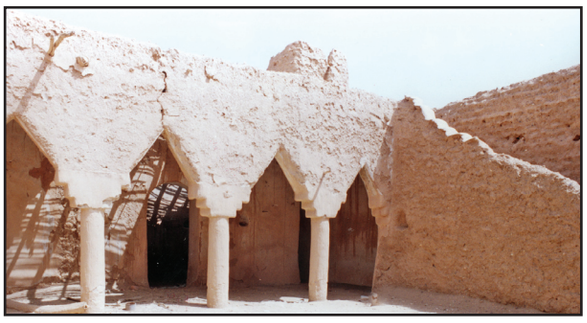

منظر عام لرواق الصلاة

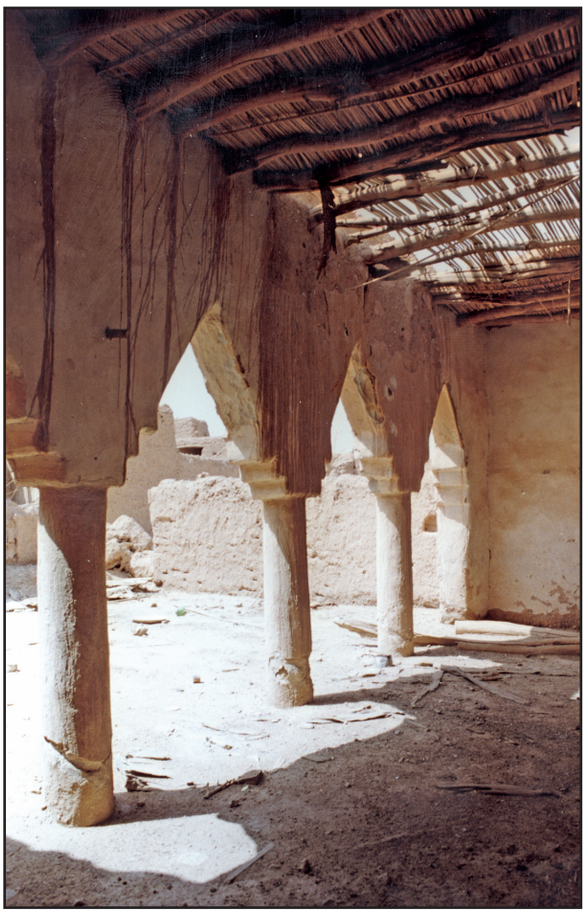

منظر الأعمدة والعقود المثلثة

تخطيط المسجد

يتكون تخطيط المسجد من صحن شبه مستطيل يقع في مؤخرة المسجد، يفتح عليه رواق الصلاة الذي يحوي مصباحين، ينفتح الخارجي منها بسلسلة من الأعمدة والعقود على الصحن، ويتوسد جدار القبة محراب مجوف يبرز إلى الخارج.

رواق الصلاة

يعد رواق الصلاة الجزء الرئيسي الأهم في تخطيط المسجد، وهو الجزء الذي يلبي الحاجات الوظيفية للمسجد والمكان الذي يستوعب المصلين؛ لذا فإن رواق الصلاة يستحوذ دائماً على المساحة الأكبر من المسجد ويحوي أبرز العناصر الوظيفية. مسقط هذا الرواق شبه معيّن طوله ١٠,٤٦م وعمقه ٧,٦٣م، ويتكون من جزأين، جزء داخلي

مفصول بجدار تتخلله أربعة أبواب معقودة، وجزء خارجي أو مصباح خارجي، يتمثل في سلسلة من الأعمدة التي تعلوها عقود تفتح على صحن المسجد. تبلغ مساحة الجزء الأمامي من رواق الصلاة ١٠,٤٦م طولاً و٤,٦م عرضاً في حين نجد أن الجزء الخلفي أو المصباح المطل على صحن أصغر حجماً يبلغ طوله ١٠,٤٦م وعرضه ٣,٠٣م. الجدران الداخلية للمسجد تغطيها طبقة لياسة جصية، ويوجد في الجدران الداخلية كوى صغيرة مثلثة الشكل استخدمت لحفظ المصاحف. يوجد في الجدار الجنوبي لرواق الصلاة صفّان من النوافذ المربعة في كل صف ثلاث نوافذ أربع من تلك النوافذ تقع في مقدمة المسجد واثنتان في جدار المصباح الخلفي. استخدمت في سقف المسجد الذي يرتفع ٣,٥م تقريباً عوارض من خشب الأثل وسعف النخيل.

المحراب

ينتصف جدار القبلة محراب مجوف عميق، تبرز استدارته عن مستوى جدار القبلة الخارجي. عرف هذا النمط من المحاريب المجوفة منذ العصر الأموي، وانتشر على نطاق واسع في المساجد المشيّدة بالطين وخاصة في منطقة نجد. يبلغ اتساع فتحة المحراب ١م وارتفاعه ١,٧م وعمقه ٠,٦٥م، وتوجد على الجانب الأيمن لتجويف المحراب كوّة مثلثة، استخدمت مكاناً للمصحف الخاص بالإمام.

الأعمدة والتيجان

يتكون الرواق أو المصباح الخلفي المطل على الصحن من ثلاثة أعمدة حجرية أسطوانية الشكل، شيّدت باستخدام قطع من الأحجار المستديرة التي ثبتت ببعضها بمونة جصية، يلاحظ على الأعمدة قصرها إذ يبلغ ارتفاع كل منها ١,١م، وهذا ناتج عن استخدام العقود المثلثة التي يتطلب تصميمها رفع مستوى سقف المسجد بصورة كبيرة، أو استخدام أعمدة قصيرة كي يتكامل التصميم. تعلو هذه الأعمدة تيجان على شكل متدرج، وهذا النوع من التيجان وجد في أجزاء القصر الأخرى من سكن الأمير، وعرف على نطاق واسع في مباني منطقة نجد، مثل مباني الدرعية (الإدارة العامة للمتاحف قصر عمر بن سعود: ٥٠-٥٦)، وقصر المربع، والمصمك بالرياض (الإدارة العامة للآثار، مسجد وسبالة موضي، ١٤٠٨هـ: ٣٥).

العقود

استُخدم في رواق الصلاة نوعان من العقود، النوع الأول عقود مستديرة، استخدمت في محراب المسجد وأعلى مداخل المصباح الأمامي، وهي عقود صغيرة شيدت بالطوب اللبن والطين. أما النوع الثاني من العقود فهي عقود مثلثه استخدمت في المصباح الخلفي المطل على الصحن. وتتلخص طريقة تشييد هذه العقود باستخدام لوحين من الحجر مقطوعين بعناية ويتماثلان في الحجم، يثبت كل منهما بوساطة تاجين متقابلين، في حين تثبت أطرافها، العلوية مع بعضها حتى يشكلان مثلثاً رأسه إلى الأعلى وقاعدته المنفتحه طرفي التاجين المتقابلين، وتثبت الألواح الحجرية بمونه جصية تعمل على تماسك التاج، ثم يعبأ الفراغ الناتج عن تشييد العقود باللبن والطين. شاع هذا النوع من العقود في عدد من مساجد نجد، مثل مسجد موضي بحي الطريف بالدرعيه (الإدارة العامة للآثار، مسجد وسبالة موضي، ١٤٠٨هـ: ٣٥) ومسجد قرية سدوس (أبو درك ١٩٨٥: ٣٣٥، ٣٤٥).

صحن المسجد

يقع الصحن في الجزء الشرقي من المسجد وهو أصغر حجمًا من رواق الصلاة، حيث يبلغ طوله ٨,٨٢م وعرضه ٧م في وسطه، ويزيد عرضه في الجهة الشمالية، حيث أن مسقطه يأخذ شكلاً شبه مستطيل. في الركن الجنوبي الشرقي للصحن يوجد مدخل المسجد الوحيد والذي يفتح على فناء يمتد حتى سور القصر الجنوبي، ويوازي جدار المسجد الجنوبي ممر يؤدي إلى القسم الغربي من مجمع القصر، حيث يوجد باب صغير يربط قسمي القصر ويسمح هذا الباب لقاطني القسم الغربي بالمرور إلى المسجد وإلى الوحدات الإدارية وسكن الأمير، وفي الجزء الجنوبي من الصحن يوجد سلم يؤدي إلى سطح المسجد.

سطح المسجد

سطح الجزء المغطى من المسجد والذي يصل إليه عن طريق السلم الواقع في طرف الصحن استخدم للصلاة في فصل الصيف خاصة في صلوات المغرب والعشاء والفجر، كما جرت على ذلك العادة في معظم مساجد المناطق الحارة من الجزيرة العربية. في الركن الشمالي الغربي من السطح توجد غرفة تمثل الجزء العلوي من البرج رقم (٤)، ويعتقد أن هذه الغرفة استخدمت لخزن الفرش والحصر التي تستخدم في الصلاة سواء لاستخدام المسجد العام أو في السطح.

٤-٢-٥ بيت الضيافة

يقع بيت الضيافة إلى الجنوب مباشرة من المسجد، ويفصل بينهما الممر المؤدي إلى القسم الغربي من القصر. موقع بيت الضيافة متوسط بين المسجد ووحدة المدخل الإدارية ومجلس الأمير وسكن الأمير الخاص. ويعد وحدة مستقلة بذاتها يتكون من غرفتين تفتحان على فناء إضافة إلى سلم ملاصق لجدار البيت الغربي، يؤدي إلى السطح الذي ربما استخدم لنوم الضيوف في فصل الصيف. مسقط البيت شبه مستطيل طوله ١١م وعرضه ١٠م، تحتل الغرفتان الجزء الجنوبي من مساحته، ويفتح من خلال باب وحيد عرضه ١,٥م باتجاه الشرق على فناء كبير. ويلاصق بيت الضيافة من الجهة الجنوبية مبنى السجن.

غرفة (١)

غرفة مربعة الشكل طول ضلعها ٤م لها مدخل يقع في ركنها الشمالي الشرقي، وتفتح نافذتان في أعلى جدار الغرفة الشرقية. استخدمت هذه الغرفة من قبل كبار ضيوف الأمير، إذ إن هذا البيت ربما خصص لكبار الضيوف، في حين يوجد مكان للضيوف من الموظفين الذين يزورون وادي الدواسر في مبنى البرقية. يرتفع سقف الغرفة بنحو ٣م تقريبًا، ويتكون سقفها من خشب الأثل وسقف النخيل.

غرفة (٢)

غرفة شبه مربعة تلاصق الغرفة السابقة من الجهة الغربية طولها ٤م وعرضها ٣,٥٥م. يقع مدخلها في الركن الشمالي الغربي، وتتوسط جدارها الشمالي نافذة علويه مربعة الشكل طول ضلعها ٦٠سم. استخدمت الغرفة مثل سابقتها من قبل ضيوف الأمير للنوم وللجلوس، ويعتقد أن هذا البيت خصص لراحة الضيوف ونومهم، حيث أتيح لهم استخدام غرف الاستقبال الموجودة في القسم الإداري أو في سكن الأمير.

فناء بيت الضيافة

فناء شبه مستطيل، طوله ١٠م وعرضه ٦,٦٤م، يتقدم الغرفتين اللتين تحتلان الجانب الجنوبي من مساحة البيت، ويحيط بالفناء سور مرتفع يضمن لمستخدمي هذا البيت الخصوصية. الفناء أو الحوش جزء مهم من تكوين البيت العربي، صغر هذا البيت أو كبر، ففي كثير من الأحيان يكون الفناء أو الحوش متوسطًا البيت، وفي بعض الأحيان يكون الفناء في جانب واحد، يفتح عليه عدد من الغرف، ويعد الفناء مكملاً لوظائف المنزل الأخرى ويستخدم للجلوس والنوم، ويمنح الساكنين الأمن والطمأنينة.

٤-٢-٥ السجن

يقع مبنى السجن إلى الجنوب من بيت الضيافة مباشرة. المبنى ذو مسقط مستطيل، يمتد جنوب شمال ملاصقاً لسور القسم الرسمي من القصر، بطول ٢٤,٥م ومتوسط عرض نحو ٩م. يقع مدخل السجن الوحيد في منتصف الضلع الشرقي، ويؤدي إلى فناء كبير يشغل معظم المساحة الداخلية، تتوسط الجزء الغربي من الفناء غرفة مستطيلة، وفي طرفي الفناء الشمالي والجنوبي توجد غرفتان تفتحان عليه. يلاحظ على أسوار مبنى السجن ارتفاعها لعدم تمكين المساجين من الهرب. وقد عرضنا في موضع سابق أن مبنى السجن الذي نحن بصدده شيّد في مرحلة البناء الثانية التي بدأت عام ١٣٧٦هـ وأكتمل البناء عام ١٣٧٨هـ، وقبل بناء مبنى مستقل للسجن كانت إحدى غرف وحدة المدخل الإدارية تستخدم سجناً. زيارة غرف هذا المبنى تؤكد أنه استخدم كسجن، حيث نجد على جدران الغرف والفناء أسماء عديدة لأشخاص يعتقد أنهم

سجنوا في هذا المبنى وهي ظاهرة ملاحظة في كثير من المباني التي استخدمت سجوناً، حيث يعمد بعض المسجونين إلى حفر أسمائهم على جدران غرف السجن.

غرفة سجن (١)

تقع في الركن الشمالي الشرقي من المبنى وتفتح على الفناء من الجهة الشمالية، ولها باب عرضه ١م، وفي منتصف جدار واجهة الغرفة توجد نافذة منخفضة عرضها ٦٠سم يغطي جزأها الخارجي شبك من الحديد. الغرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٥,١م وعرضها ٣,٩٥م ويرتفع سقفها مقدار ٣,٥م تقريبًا.

غرفة سجن (٢)

وهي في الركن الشمالي الغربي من المبنى، ملاصقة للغرفة السابقة (١)، حجم الغرفة أكبر من سابقتها إذ يبلغ طولها ٥,١م وعرضها ٤,٨٧م، ولها مدخل ونافذة تطل على الفناء. استخدمت هذه الغرفة - على ما يبدو - لوضع المساجين في مجموعات.

غرفة سجن (٣)

موقع هذه الغرفة في الجزء الغربي وسط فناء السجن وهي ذات مسقط مستطيل طولها ٥,٥٩م وعرضها ٢,٢٤م. مدخلها يقع في الركن الجنوبي لجدار الغرفة الشرقي الذي تتوسطه نافذتان منخفضتان يحميها شبك من الحديد حجم الغرفة وموقعها ربما يشير أنها لم تستخدم من قبل المساجين، لذا نرى أن هذه الغرفة ربما استخدمت من قبل موظفي السجن لإدارة شؤون المساجين.

غرفة سجن (٤)

تقع في الركن الجنوبي الشرقي للمبنى وهي ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٣٩م وعرضها ٢,٨٣م، يقع مدخلها في ركنها الشمالي الشرقي، وتتوسط جدار واجهتها نافذتان منخفضتان يحميها شبك من الحديد. جدران الغرفة - كما الغرف السابقة - تغطيها لياسه جصية نقش عليها أسماء عدد كبير ممن سجنوا فيها.

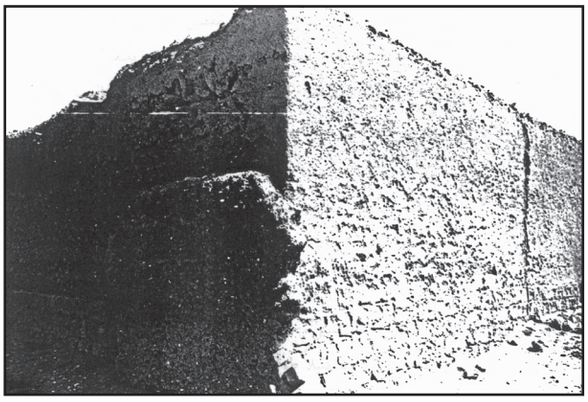

مبنى السجن

غرفة سجن (٥)

تقع في الركن الجنوبي الغربي للمبنى ملاصقة للغرفة السابقة (٤) من جهة الغرب. الغرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٣,٩٦م وعرضها ٢,٨٦م، يقع مدخلها في الركن الشمالي الشرقي، وتتوسط الجدار الأمامي نافذتان، يحتل ركن الفناء الملاصق للغرفة سلم يؤدي إلى سطح الغرفتين (٤،٥)، ويعلو السطح جدار سترة مرتفع.

فناء السجن

يتوسط مبنى السجن فناء كبير طوله ١٦,٥م ومتوسط عرضه ٩م، تقع في الجزء الغربي غرفة (٣)، يمثل الفناء الحيز الأكبر والمتنفس لسكان السجن، حيث أن كثيراً من نشاطات المساجين اليومية كانت تجري داخل هذا الفناء.

٤-٢-٦ الخدمات: مبنى البرقية والبريد وضيافة الموظفين، وسكن الخويا، والأسطبل

يقع هذا المبنى في الركن الشمالي الغربي من القسم الغربي من القصر. وقد شيد في مرحلة البناء الثانية التي اكتملت عام ١٣٧٨هـ، لذا يعد من أحدث مباني القصر التي شيدت في هذه المرحلة وأكبرها. وقد شيد المبنى لأغراض رسمية بحته، حيث اشتمل على الإدارات الخدمية التي يحتاج إلهيا المواطنون بصفة مستمرة، مثل البرقية والبريد والشرطة في وقت لاحق؛ لذا شيّد المبنى في موقع بعيد عن مركز الأمير، وخصص له مدخل يقع في ركن القصر الشمالي الغربي يسمح بحرية دخول المراجعين وخروجهم، وألحق بهذه الغرفة

الرسمية مجلس وغرفتا ضيافة يعتقد أنها استخدمت من قبل الموظفين العاملين في هذه الأقسام إضافة إلى تخصيصها لإقامة الموظفين الذين يفدون إلى وادي الدواسر في مهمات رسمية قصيرة من الرياض أو الحجاز أو المناطق المحيطة.

يتكون المبنى من قسمين: قسم إداري يشغل الجانب الجنوبي من المبنى ويتكون من خمسة غرف أبرزها غرفة البرقية والبريد؛ وقسم خاص يتكون من مجلس وغرفتين، إضافة إلى غرفة صغيرة تقع في الركن الجنوبي الشرقي لفناء هذه الوحدة، وربما استخدمت هذه الغرفة للطبخ.

مجلس (مشب)

موقع المجلس في القسم الخاص من هذا المبنى، إذ يؤدي مدخل خارجي إلى ممر يوجد على يمينه غرفة المجلس. يأخذ المجلس شكلاً مستطيلاً طوله ٤,٦٣م وعرضه ٣,٤٤م، ويوجد في ركنه الشمالي الغربي وجار لإشعال النار وإعداد القهوة والشاي، ويخدم هذا المجلس الموظفين العاملين في الأقسام الإدارية والضيوف من الموظفين القادمين من خارج المحافظة.

غرفة ضيوف (١)

تقع أمام المجلس ويتقابل بابها مع باب المجلس. مسقط الغرفة مستطيل الشكل طوله ٤,٧٢م وعرضه ٤م ولها نافذة تفتح في جدار الغرفة الجنوبي. يعتقد أن هذه الغرفة استخدمت سكناً لبعض موظفي هذا القسم من غير المتزوجين، وربما استخدمت كذلك لنوم الضيوف القادمين على هذا القسم.

غرفة ضيوف (٢)

تقع هذه الغرفة ملاصقة للغرفة السابقة من الجهة الشرقية، ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٦م وعرضها ٤م، يقع مدخلها في منتصف جدارها الشمالي، وتفتح على ركن الغرفة الجنوبي الشرقي نافذتان صغيرتان. استخدمت هذه الغرفة من قبل الموظفين والضيوف. وتشكل الغرفتان والمجلس وحدة مستقلة بذاتها، استخدمت لأغراض السكن والراحة.

مبنى البرقية والبريد

غرفة البريد

موقع غرفة البريد في الركن الشمالي الشرقي لهذا المبنى، وهي غرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٦,٦١م وعرضها ٥,٧٥م، يقع مدخلها في الركن الغربي لجدارها الجنوبي، وتفتح على فناء مستطيل خاص بهذا المبنى. تحتوي الغرفة على ثلاث نوافذ، إثنتان منها تفتحان في السور الشمالي للقصر، بينما تفتح الثالثة على الفناء. عثر في داخل هذه الغرفة على بقايا سجلات البريد التي يظهر عليها تواريخ متأخرة (١٣٨٦- ١٣٨٩هـ). مما يؤكد أن البريد استمر يستخدم هذا الجزء من القصر حتى بعد انتقال مركز الإمارة من القصر عام ١٣٨٦هـ.

غرفة البرقية

تقع هذه الغرفة ملاصقة لغرفة البريد، وتفتح على ممر صغير تفتح عليه بقية الغرف الإدارية، مسقط الغرفة مستطيل طولها ٥,١٣م وعرضها ٤م وتحوي على أربع نوافذ اثنتان تفتحان على سور القصر الشمالي واثنتان تفتحان على الممر الصغير.

يعتقد أن هذه الغرفة كانت مخصصة لجهاز البرقية، الذي نقل من وحدة المدخل الإدارية في القسم الرسمي من القصر إلى هذا المبنى بعد اكتمال بنائه عام ١٣٧٨هـ، حيث ظلت البرقية في ذلك القسم منذ عام ١٣٦١هـ حتى تم نقلها إلى هذا المبنى.

غرفة استقبال البرقيات والبريد

تقع هذه الغرفة ملاصقة لغرفة البرقية، وتفتح على

الممر الصغير الذي يؤدي إلى بهو صغير يفتح عليه الباب الرسمي لهذا القسم الإداري، حيث يستخدم من قبل المراجعين من أهل الوادي، لذلك فتحت نافذة في جدار غرفة الاستقبال مقابل المدخل الرسمي، هذه النافذة استخدمت لاستلام وتسليم البرقيات والبريد من وإلى المواطنين. الغرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٥,١١م وعرضها ٤م وتحوي أربع نوافذ مماثلة لما هو موجود في الغرفة السابقة (٦-٥).

غرفة خدمات إدارية

غرفة صغيرة الحجم تقع نهاية الممر الصغير ملاصقة لسور القصر الغربي، ذات مسقط مستطيل طولها ٣,٣٩م وعرضها ٢,١٧م. ونظرًا لصغر حجم هذه الغرفة وموقعها يعتقد أنها ربما استخدمت أرشيفاً أو مخزناً إدارياً تحفظ فيها السجلات والمطبوعات الرسمية.

غرفة إدارية

تقع هذه الغرفة مقابلة لغرفة البرقية وهي جزء من الوحدة الإدارية، ويعتقد أنها استخدمت من قبل بعض الأجهزة الأمنية، مثل الشرطة، وقد ورد ذكر لوجودها في القصر قبل انتقال مركز الإمارة وانتقال الشرطة إلى القسم الرسمي من القصر وسكن الأمير.

وهذه الغرفة ذات مسقط مستطيل طولها ٤,٦٦م وعرضها ٣,٤١م. وتفتح في جدارها الشرقي نافذتان تطلان على الفناء.

غرفة خدمات

غرفة صغيرة الحجم طولها ٣,٠٥م وعرضها ٢,٩٩م تقع في الركن الجنوبي للفناء، موقع الغرفة يشير إلى استخدامها إما للاغتسال أو للطبخ، وهذا غير واضح في الوقت الحالي نظرًا إلى أن الغرفة شبه مهدمه ولا يمكن تحديد وظيفتها بدقة.

سكن الأخويا

يقع سكن الأخويا في الركن الجنوبي الغربي لمجمع

منظر عام لسكن الأخويا

القصر إلى الجنوب من مبنى البرقية والبريد، ومحاذياً للإسطبل وحوش الماشية من جهة الغرب، يتكون هذا الجزء من القصر من مجموعة من الغرف، يصل عددها إلى تسع غرف يتقدم معظمها فناء صغير خاص بها. وهذا يؤكد وظيفة هذه الغرفة التي خصصت للموظفين والحراس المرافقين للأمير، بحيث خصصت كل غرفة لشخص أو أكثر. يفتح على مجموعة الغرف بابان على السور الغربي للقصر، ما يسمح لساكنيها من الانتقال إلى خارج القصر دون الحاجة إلى المرور عبر أجزاء القصر الأخرى.

إلا أن هناك غرفتين تقعان في الركن الجنوبي الغربي لحوش الماشية تختلفان في الحجم عن مجموعة الغرف الأخرى ولا يلحق بها أفنية، وربما يشير ذلك إلى أن تلك الغرفتين ربما لم تستخدما للسكن بل استخدمتا لخزن الأعلاف الخاصة بالخيول والإبل والماشية.

غرفة خدمات

غرفة صغيرة تقع في الطرف الشمالي لمجموعة الغرف. مسقط الغرفة مستطيل الشكل طولها ٣,٢٨م وعرضها ٢,٩٩م، لها مدخل في جدارها الشرقي ونافذتان تتخللان جدارها الشمالي. الغرفة معزولة عن بقية الغرف وهي تشبه غرفة الخدمات في مبنى البرقية والبريد، لذا يعتقد أنها استخدمت للخدمات، أما للاغتسال أو الطبخ.

وحدة سكنية صغيرة (١)

وحدة سكنية صغيرة تتكون من غرفة مستطيلة الشكل، طولها ٤,٢٥م وعرضها ٤,١٤م، تقع في الجزء الشمالي

من مجموعة غرف الأخويا. يتقدم هذه الغرفة فناء صغير محاط بسور مرتفع له مدخل يفتح على فناء كبير جدًا يشغل ثلث مساحة القسم الغربي للقصر، كان يستخدم للجلوس من قبل الأمير وسكان القسم الرسمي من القصر.

وحدة سكنية صغيرة (٢)

وحدة سكنية صغيرة الحجم تتكون من غرفة مستطيلة مقسومة في المنتصف بجدار إلى قسمين يشتركان بمدخل وحيد يقع في الركن الشمالي الشرقي للغرفة، مساحة القسم الشمالي من الغرفة ٤,٢٥م×٢,١م ومساحة القسم الجنوبي ٤,٢٢× ٢,٦٥م. يتقدم هذه الغرفة فناء خاص بها مساحته أكبر قليلاً من مساحة الغرفة ٤,٧٥×٥م يفتح الفناء على الفناء الكبير الواقع في الجزء الشمالي الشرقي من هذا القسم.

وحدة سكنية صغيرة (٣)

وحدة سكنية صغيرة تقع ملاصقة للوحدة السابقة (٢) من الجهة الجنوبية. تتكون هذه الوحدة من غرفة صغيرة طولها ٤,٢٥م وعرضها ٣,٦٥م، يتقدمها فناء صغير خاص يفتح على الفناء الكبير. هذه الوحدة السكنية مثل سابقتها خصصت للاستخدام الخاص من قبل فرد أو أكثر حيث استخدمت الغرفة للنوم والجلوس في حين استخدم الفناء للخدمات والنوم في فصل الصيف.

وحدة سكنية صغيرة (٤)

وحدة سكنية صغيرة تتوسط الوحدات الأخرى وتتكون من غرفة صغيرة ذات مسقط مستطيل، طولها ٤,٤٢م وعرضها ٣م، تفتح على ممر يؤدي إلى مدخل خارجي يتخلل سور القصر الغربي ويؤدي هذا الممر باتجاه الشرق إلى فناء صغير خاص مساحته ضعف مساحة الغرفة، ويفتح هذا الفناء على ممر يؤدي إلى حوش الماشية والإسطبل.

وحدة سكنية صغيرة (٥)

تقع هذه الوحدة ملاصقة للوحدة السابقة (٤) من جهة الجنوب، وتتكون من غرفة كبيرة ذات مسقط مستطيل، طولها ٤,٧٢م وعرضها ٤,٥م، تفتح على فناء صغير خاص يتقدمها. الفناء يفتح مباشرة على حوش الماشية والإسطبل، وهذا يجعلنا نقترح أن هذه الوحدة ربما خصصت للعاملين على رعاية الخيل والإبل والماشية، إذ أن وجود وحدات سكنية داخل منطقة مخصصة للحيوانات ظاهرة غير صحية في الوقت الحاضر، لكنها ممارسة معروفة في كثير من المنازل القديمة التي خصصت أجزاء منها للحيوانات الأليفة.

وحدة سكنية خاصة (٦)

تقع هذه الوحدة السكنية إلى الجنوب مباشرة من الوحدة السابقة وملاصقه لها، تتكون هذه الوحدة من غرفتين صغيرتين وفناء، الغرفة الشمالية طولها ٤,٥م وعرضها ٢,٢م، والغرفة الجنوبية طولها ٤,٦م وعرضها ٢,٤م، وتفتح الغرفتان باتجاه الشرق على فناء صغير يفتح باتجاه الجنوب على جزء من حوش الماشية، ويشغل الجزء الشمالي من الفناء سلم خارجي يؤدي إلى سطوح الوحدات السكنية المتلاصقة مما يؤكد أن استخدام السطوح كان مشتركًا من قبل سكان الوحدات السكنية الستة.

غرفة صغيرة (١)

غرفة صغيرة الحجم تقع في الركن الجنوبي الغربي لحوش الماشية، تأخذ الغرفة شكلاً، مستطيلاً، طولها ٣,٤٥م وعرضها ٢,٥م وتفتح مباشرة على حوش الماشية. يشغل جدار الغرفة الشرقي مدخل عرضه ١م ونافذة مربعة طول ضلعها ٦٠سم. يعتقد أن هذه الغرفة استخدمت لأغراض غير السكن، ربما استخدمت مخزناً لحفظ الأعلاف الخاصة بالخيل والإبل والماشية.

غرفة صغيرة (٢)

غرفة صغيرة الحجم ملاصقة للغرفة السابقة ذات مسقط مستطيل، طولها ٣,٨٣م وعرضها ٢,٥م، تماثل الغرفة السابقة في كل خصائصها المعمارية وربما كذلك في استخداماتها.

الإسطبل وحوش الإبل والماشية

يقع الإسطبل وحوش الإبل والماشية في الركن الجنوبي الغربي للقصر ويشغل مساحة تقدر بثلث مساحة القسم الغربي من القصر. يتكون هذا الجزء من خمسة إسطبلات للخيول وحوش كبير خصص للإبل والماشية التابعة للقصر. يعتقد أن هذا الجزء قد شيد في مرحلة البناء الأولى للقصر التي اكتملت سنة ١٣٣٤هـ.

تفتح على حوش الإبل والماشية بوابة كبيرة تقع في منتصف الجدار الجنوبي للحوش هذه البوابة كبيرة الحجم، يبلغ اتساعها ٥,٤م، وهذا ربما يشير إلى أنها وسعت في مرحلة البناء الثانية عندما استخدم هذا الحوش كراجاً لسيارات القصر بعد انتهاء دور الإسطبل.

إسطبل (١)

غرفة مستطيلة الشكل طولها ٦,٧٣م وعرضها ٣,٩٧م، وتفتح باتجاه الجنوب على الحوش ويبلغ سعة فتحتها ٢,٥م، استخدمت هذه الغرفة في المرحلة الأولى ١٣٣٤- ١٣٧٠هـ إسطبلاً ونعتقد أن استخدامها تغير بعد ترميم القصر عام ١٣٧٦م حيث يعتقد أنها تحولت إلى كراج سيارات القصر التي حلت محل الخيل والمطايا.

إسطبل (٢)

غرفة مستطيلة الشكل طولها ٦,٣١م وعرضها ٤,٢م، واجهتها الجنوبية مفتوحة على الحوش، ويبلغ اتساع فتحتها ٢,٥م، استخدمت هذه الغرفة كواحدة من غرف الإسطبل ثم تحولت استخدامها في المرحلة الثانية.

إسطبل (٣)

غرفة مستطيلة الشكل طولها ٥,٦١م وعرضها ٤,١٥م، تتوسط غرف الإسطبل وتفتح على حوش الماشية حيث يبلغ اتساع فتحته ٢,٥م. استخدمت الغرفة مثل الغرفتين السابقتين في المرحلتين الأولى والثانية.

إسطبل (٤)

غرفة مستطيلة الشكل طولها ٥,٦١م وعرضها ٣,٧م، أصغر حجمًا من الغرف السابقة تفتح واجهتها الجنوبية على حوش الماشية ويبلغ اتساع فتحتها ٢,٥م.

إسطبل (٥)

غرفة مستطيلة الشكل طولها ٥,٢٣م وعرضها ٤م وهي أصغر غرف الإسطبل وتقع في الطرف الغربي لصف الغرف. تفتح مثل الغرف الأخرى على حوش الماشية ويعتقد أن جميع الغرف الخمسة كانت تستخدم للخيول في المرحلة الأولى، وتحول استخدامها عندما أحدث الكراج الخاص بالسيارات وتلاشي دور الخيل والإبل واستبدل بالسيارات، حيث لا تزال داخل هذا الحوش بقايا إحدى سيارات القصر القديمة.

البئر والسبيل

تقع البئر الخاصة بالقصر في الجزء الجنوبي من الفناء الذي يطل عليه المسجد وبيت الضيافة والسجن، وذلك مقابل مبنى السجن من جهة الشرق، وهي بئر تقليدية ذات فوهة واسعة، محفورة في الصخر وعميقة، ترتبط هذه البئر بمجرى السانية الذي حفر بشكل مائل وعميق حتى يسمح للحيوان الذي يجر السواني بسهولة الحركة وسلاستها. يعلو البئر في الوقت الحاضر بناء طيني مسقوف، ويحوي ماكينة ضخ مياه قديمة تشير إلى استبدال الحيوانات بالمضخات في المرحلة المتأخرة من استخدام البئر. وبالقرب من مبنى السجن

منظر عام للإسطبل وحوش الماشية

منظر عام للبئر

يوجد خزان مياه مربع الشكل، مبني بالخرسانية، يعتقد أنه أضيف بعد استخدام المضخة، كذلك يوجد خارج سور القصر الشرقي سبيل ماء عبارة عن حوض ماء يزود بالمياه عن طريق أنبوب أرضي يضخ من البئر إلى السبيل خارج أسوار القصر. هذا السبيل يعتقد أنه أضيف في فترة البناء الثانية سنة ١٣٧٦م، عندما استخدمت المضخات وأصبح من المتيسر ضخ الماء بسهولة ولا نعلم إذا كان لهذا السبيل وجد قبل عام ١٣٧٦م.

٤-٢-٧ مواد البناء

شيد المبنى من مواد بناء محلية تتوافر في البيئة المحيطة بالقصر، وقد استخدم الطين واللبن في بناء جدران المبنى، ويعد الطين مادة البناء الأساسية في منطقة وادي الدواسر، إلا أن الملاحظ أن نوعية الطين التي استخدمت في البناء غير جيدة، فهي تحوي نسبة عالية من الحصى الكبيرة، وهذا يؤكد أن البناءين استخدموا التربة المتوافرة في محيط موقع القصر ولم يحرصوا على اختيار مادة طينية جيدة. وقد أشار أحد السكان إلى الموقع الذي أخذ منه الطين ويقع على مسافة (٣٠٠م) شمال القصر.

واستخدمت في بناء أساسات القصر أحجار بارتفاع متر واحد تقريباً، وكذلك استخدمت الأحجار في تشييد الأساطين الحجرية في الجزء السكني الخاص من القصر، والتي شكلت من عدد من الأحجار الكلسية المستديرة التي ثبتت فوق بعضها باستخدام الجص، لتظهر على هيئة عمود إسطواني يحمل تاجاً مربعاً.

أما أسوار القصر وأبراجه وغرفه فقد شيدت باستخدام الطوب اللبن من الطين المجفف تحت الشمس، شكّل الطوب المادة الأساسية للبناء، وغطيت أسقف الغرف والوحدات باستخدام خشب الأثل وجذوع النخيل وسعفه، نظراً لتوافر هذه المواد في البيئة المحلية التي تكثر فيها زراعة النخيل.

صنعت أبواب القصر ونوافذه من خشب الأثل واستخدمت الألواح المنحوتة من جذوع النخيل في صناعة الأبواب الرئيسية، عدا أبواب ونوافذ البريد واللاسلكي التي استخدم فيها خشب مستورد من خارج المملكة حيث أن هذا الجزء من البناء أضيف في المرحلة الثانية من البناء والتي تمت في سنة ١٣٧٨هـ.

٤-٢-٨ طرق البناء

استخدمت طريقة البناء باللبن في تشيد القصر ولم تستخدم طريقة البناء بالعروق التي عرفت في بعض مباني وادي الدواسر خاصة في مباني قصر سلام، وكذلك في مباني عديدة في منطقة نجد خاصة المباني المحصنة والأسوار، إلا أن صعوبة هذه الطريقة وتكلفتها والمدة الزمنية التي تحتاجها جعلت بنائي القصر يستخدمون الطريقة الأكثر شيوعاً في منطقة نجد والأسهل والأقل كلفة، إذ جهز الطوب اللبن من خلال خلط الطين بالماء وتخميره لعدة أيام، مع إضافة بعض المواد مثل التبن وتقليبه وخلطه بالأرجل حتى يصبح لزجاً متماسكاً، ثم تؤخذ منه كمية توضع في قالب خشبي يحدد حجم اللبنة ويترك ليجف في الشمس عدة أيام. ثم ينقل بعد ذلك اللبن إلى موقع البناء.

وتتلخص طريقة البناء باللبن باستخدام المداميك، وذلك بوضع كمية من مونة الطين إذ تفرد فوق الأساسات الحجرية، ثم يرص فوقها مدماك (صف) من اللبن، توضع فوقه مونة أخرى ثم يرص فوقه مدماك أخر، وهكذا حتى يكتمل بناء الجدار.

بعد اكتمال بناء الجدران من مداميك اللبن تغطي بطبقة لياسة من الطين المخمر باستخدام اليدين، وفي بعض الأحيان تشكّل بعض العناصر الزخرفية أثناء عملية اللياسة لكن هذا لم يظهر بوضوح في قصر الملك عبدالعزيز بوادي الدواسر.

د. خليل بن إبراهيم المعيقل - كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

الهوامش

(١) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان، من وادي الدواسر، ١٤٢٤/٣/٢٧هـ.

(٢) مقابلة مع كلٍ من: عبدالله بن فائز المدرع، عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان، من وادي الدواسر، ١٤٢٤/٣/٢٧هـ.

(٣) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان، من وادي الدواسر، ١٤٢٤/٣/٢٧هـ.

(٤) مقابلة مع الشيخ سعيد بن عبدالله آل قطيم، من وداي الدواسر، ١٤٢٤/٣/٢٧هـ.

(٥) مقابلة شخصية مع الشيخ عبدالرحمن بن سعد بن ضرمان، والشيخ سعيد بن عبدالله آل قطيم، من وادي الدواسر، ١٤٢٤/٣/٢٧هـ.

المراجع

النويصر، محمد، ١٤١٩هـ، **خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (نجد)**، الرياض، دراة الملك عبدالعزيز.

قبلان بن محمد الحزيمي، ١٤٢٤هـ، «أثار وادي الدواسر»، **فرسان المعرفة**، العدد الثاني.

ماركو البيني، ١٤١١هـ، **العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية «المنطقة الوسطي»**، ترجمة أسامة الجوهري، وكالة الآثار والمتاحف.

الإدارة العامة للآثار والمتاحف، **قصر المصمك**.

كاظم، كمال عاكف، ١٤٠٨هـ، **قصر عمر بن سعود، حي الطريف، الدرعية**، الإدارة العامة للآثار والمتاحف.

الإدارة العامة للآثار والمتاحف، **قصر عمر بن سعود**.

الإدارة العامة للآثار، ١٤٠٨هـ، **مسجد وسبالة موضي، حي الطريف بالدرعية**.

أبودرك، حامد ١٩٨٥م،، «سدوس نموذج متكامل لأصغر قرية تاريخية قديمة في المملكة العربية السعودية»، المعهد العربي لإنماء المدن، **الحفاظ على التراث المعماري الإسلامي**.

Philby, H. ST J. **The Heart of Arabia**, London, 1922.